د. شعبان عبد العزيز خليفة

الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية

العربي
للنشر والتوزيع
٦٠ شارع القصر العيني – أمام روز اليوسف – القاهرة
تليفون : ٢٧٥٦٠٦ – ٢٧٤٨٢

مقدمة السلسلة

كان النجـــاح الذى لاقته سلسلتنا ((الاعمال الاساســـية فى علوم المكتبات)) دافعا قويا لنا فى اصدار هذه السلســـلة الجديدة ، لما كانت السلســـلة الاولى تعالج مجالات المعلومات والمكتبات فى كتب كبيرة فان سلسلة ((دراسات فى الكتب والمعلومات)) التى نتشرف بتقديم باكورتهـــا تهدف الى معالجة موضوعات محددة فى كتب متوسطة الحجم بطريقة غير مغرقة فى التخصص بحيث يستفيد منها المثقف العام الى جانب المتخصص فى هذه الموضوعات .

وقد خطط لهذه السلسلة الجديدة ان تصدر على اعداد كل شهرين يتناول كل عـــدد منها موضوعا دقيقا من موضوعات المكتبات والمعلومات والعلوم المتصلة بهما باقلام متخصصين فى تلك الموضوعات .

والسلسلة تفتح ذراعيها لكل الاضافات فى تلك الموضوعات لنحقق لمهنة المكتبات والمعلومات ما نرجوه لها من تقديم وازدهار .

د . شعبان خليفة

مقـــدمة

يقسم الخبراء مصادر المعلومات المطبوعة الى الكتب التجـارية والدوريات والرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية وهذه الاخيرة قد يطلق عليها اصطلاح المطبوعات الرسمية وقد توفرنا فى كتابين سابقين على معالجة الكتب التجارية والدوريات كمصادر اساسية للمعلومات . أما الكتاب الذى بين أيدينا الآن فقد رصدناه لمعالجة الرســـائل الجامعية والمطبوعات الحكومية .

والفلسفة الكامنة وراء الجمع بينهما فى كتاب واحد لا تخفى على خبراء النشر فالرسائل الجامعية لا تأخذ طـريقها الى القارىء بالطريق العادى الذى تسلكه الكتب التجارية والدوريات بل غالبا ما تبقى حبيسة فى مخازن المكتبات ومراكز المعلومات ولا ينشر منها سوى نسبة ضئيلة سواء كان ذلك بالنشر فى كتب او فى ميكروفيلم . وبالمثل فان المطبوعات الرسمية رغم انها تنشر بأعداد وبنسخ قد تفوق الكتب التجــارية الا انها لا تسلك الى القارىء نفس السبيل بل غالبا ما يصعب على القارىء الحصول عليها مهما بذل من جهد ، كذلك فان هذه المطبوعات لا تتاح بالثمن ولا تظهر فى أدوات الضبط الببليوجرافى المتاحة للكتب والدوريات . ومن ثم فان هناك احساسا عاما بوجود صلة ما وطبيعة مشتركة من نوع معين بين الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية يحتم الجمع بينهما فى كتاب واحد . ورغم هذا الجمع بينهما فى مجلد واحد فقد عولجت الرسائل الجامعية مستقلة اولا وبعد ذلك عولجت المطبوعات الحكومية ، على حدة .

ومن الشائع فى الاوساط العلمية ان الرســائل الجامعية هى قمة الانتاج الفكرى فى أى بلد ، نظرا لانه يشترط لاجازتها ان تكون مبتكرة وأن تاتى بالجـديد سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه . وألا تكون مسبوقة اليها .. كذلك فانه لا يستطيع التقدم لانجاز هذه الرســـائل الاكاديمية الا نوابغ الطلاب من حصلوا على معدلات عالية فى درجاتهم الجامعية الاولى ، وفى خطوات تسجيل هذه الرسائل والاشراف عليهـــا واختيار صاحب الرسالة ما يؤكد هذا المعنى .

ورغم خطورة شان الرسائل الجامعية فانها للاسف لا تاخذ سبيلها الى النشر الا فيما ندر وتبقى الغالبية العظمى منها حبيسة لاترى النور ، كذلك يعانى الضبط الببليوجرافى لها معاناة شديدة وخاصة فى الدول النامية

مما يؤدى الى تكرار الجهد وانتاج رسائل جديدة فى موضـوعات قديمة ليس عن قصد وانما بسبب انعدام الضبط . ولذلك يسعى القسـم الاول من البحث الذى بين ايدينا الى رصد وتصوير وقياس حـركة الرسائل الجامعية فى اهم دول العالم واكثرها اجازة للرسائل ويسـعى ايضا الى معالجـة مستفيضة لادوات الضبط الببليوجرافى لها بقصـد تحقيق اقصى منها من تلك الرسائل ومنع التكرار غير المقصـود من جهة وبيان الفجوات فى شبكة الضبط الببليوجرافى لها من جهة ثانية وسوف يلحظ القارىء اننى لم ادخر جهدا فى بسط هذه الشبكة على بقـاع العالم المختلفة وبكل اللغات التى تستطيع المطبعة فى مصر التعامل معها .

وفى القسم الثانى من هذه الدراسة وهو المتعـلق بالمطبـوعات الحكومية ، حاول المؤلف تصوير تلك المصادر وقياسها نظرا لان تلك المطبوعات فى مجموعها اكثر بكثير من الكتب التجـارية وهى فى الاعم الاغلب تفلت من شبكة الضبط الببليوجرافى العادية وتمثل للباحثين وامناء المكتبات على السواء المشاكل الحقيقية فى الحصول عليها والاستفادة منها رغم انها فى كثير من الاحيان تعتبر مصدرا خصبا واصيلا من مصـادر المعلومات .

ومن ثم فقد سعى البحث الى وضع يد القارىء على ادوات الضبط الببليوجرافى لهذه المطبوعات على المستوى العالمى وبكل اللغات ايضـا التى تستطيع المطبعة فى مصر ان تتعامل معها . وبهذا نكون قد غطينا فى الكتب الثلاثة كل مصادر المعلومات المطبوعة . وكل املنا ان ينتفع بها والى هذا قصدنا وكان سعينا .

وعلى الله قصد السبيل ..

د . شعبان خليفة

الرسائل الجامعية

ليس هناك ادنى شك فى ان الرسائل الجامعية تعتبر مصدرا خصبا من مصادر المعلومات ذلك انه يشترط عادة لاجازة الرسالة ومنح درجتها العلمية ان تكون الرسالة مبتكرة واصيلة وغير مسبوق اليها . وفى الاجراءات الرسمية وطريقة الاعداد ما يجعل الرسائل العلمية على درجة كبيرة من الاهمية ففى معظم الدول لا يسمح بتحضير الرسائل الا للطلاب المتفوقين فى مرحلة البكالوريس (والليسانس) ولابد ان يجتاز الطالب احيانا سنة تمهيدية يثبت فيها قدرته على البحث والخلق والابتكار ثم يختار بالاتفاق مع احد المشرفين نقطة بحث صغيرة يظل عاكفا عليها فترة من الزمن فى قراءة متصلة وجمع متصل للمعلومات أو فى تجارب علمية معملية ثم يضمن نتيجة هذا كله بحثا علميا تقبله لجنة حكم مشكلة لهذا الغرض .

ورغم انه ليس هناك احصاء دقيق لعدد الرسائل العلمية على مستوى الماجستير والدكتوراه فى العالم اليوم الا ان اوثق التقديرات تقترب بها جميعا من ثلاثة ارباع المليون رسالة .

ويجب ان ننوه منذ البداية الى ان هناك اشخاصا يحملون درجة الدكتوراه بدون تقديم رسالة وهذا اجراء معمول به فى بعض الدول كالاتحاد السوفيتى وبعض الدول الاوربية الاخرى ؛ وهذه الدكتوراه بخلاف الدكتوراه الفخرية المألوفة لنا جميعا .

ورغم الاهمية الفذة للرسائل الاكاديمية فان قلة قليلة منها ما ترى النور عن طريق النشر على شكل كتب بينما تبقى الغالبية الساحقة حبيسة مخازن المكتبات ويقدر الخبراء ان ما ينشر منها سنويا لا يزيد عن ٢٠ ٪ بينما ٨٠ ٪ لا تعرف عن الطريق العادى ؛ ولا تدرج فى ادوات الضبط الببليوجرافى للمطبوعات .

وعلى الرغم ايضا من محاولة بعض الهيئات نشر الرسائل الجامعية وتحميلها على مصغرات فيلمية الا ان كل هذه المحاولات لا تتم الا حسب الطلب وليست نشرا بالمعنى الواسع .

ولكل هذه الاسباب مجتمعة يعتبر حصر وتسجيل هذه الرسائل فى ادوات ببليوجرافية خاصة بها عملا على درجة كبيرة من الاهمية ؛ الا ان هذا العمل قد تأخر كثيرا عن نظيرة فى حالة المطبوعات الاخرى كالكتب والدوريات .

وفى هذا الجانب من الدراسة سنسير فى نفس الخطوط التى سرنا عليها سابقا فنعرض لانتاج الرسائل فى بعض الدول نظرا لانه من الصعب استعراضها على نطاق العالم كله وبعد ذلك نعرض لادوات الضبط الببليوجرافى لها .

الرسائل الجامعية وقوائمها فى الاتحاد السوفيتى

الدرجات العلمية ومتطلبات الرسائل :

هناك اعتقاد سائد بان درجات الكانديدات فى العلوم والدكتوراه فى العلوم Kandidat Nauk, Dootor Nauk تتعادل مع درجات الماجستير والدكتوراه الموجودة فى الولايات المتحدة وبعض الدول الاوربية الاخرى . وهنا يجب ان نقرر ان درجة الكانديدات السوفيتية تقع فى منطقة ما بين ماجستير الآداب او العلوم والدكتوراه .ph. D بل وتقترب اكثر من درجة الدكتوراه ومنذ سنة ١٩٣٤ كانت درجة الدكتوراه فى الاتحاد السوفيتى لا تمنح الا لنسبة ضئيلة من الدارسين الناضجين المتقدمين الراسخين فى مجالاتهم . والمعدل الحالى هو ٥٠٠ درجة فى العام فى مقابل ٦٠٠٠ كانديدات فى العلوم سنويا ايضا .

وفى معظم الدول تكون الجامعة هى المؤسسة الوحيدة او الاساسية فى منح الدرجات العلمية اما فى الاتحاد السوفيتى فان هناك عددا من مؤسسات البحث العلمى المستقلة عن الجامعات ولكنها معتمدة ايضا لمنح الدرجات العلمية العالية ولم يكن من بين الـ ٥٠٠ مؤسسة علمية المعتمدة فى سنة ١٩٦١ لمنح درجات علمية سوى اربعين جامعة فقط .

ويجب أن نعرف أن مؤسستين تشتركان فى منح الرسالة الواحدة المؤسسة التى تسجل فيها الرسالة ويجرى بها البحث او التجارب المبدئية والمؤسسة التى تناقش فيها الرسالة . هذا النظام الذى اتبع فترة طويلة من الزمن يظهر جليا من سجل جامعة موسكو لمدة عشرين عاما والذى يؤكد ان ٣٠ ٪ من الرسائل التى نوقشت بها قد آتت من خارجها من مؤسسات علمية أخرى من جميع انحاء الاتحاد .

والمستخلصات التى تنشر فى المطبوعات الدورية ، يجب ان تنشر فى دوريات المؤسسة التى سجلت بهـا الرسالة وينتمى اليهـا الدارس بينما نص الرسالة يجب ان يودع فى مكتبة المؤسسة التى تناقش بها الرسالة ، كما يودع فى مجموعة الرسائل (المجموعة القومية) فى مكتبة لينين . وهذا النظام سوف يستمر العمل به ويعمم فى المستقبل طبقا لقرار سنة ١٩٦٠ الذى ينص على ان الرسائل لا تناقش حيث انجزت ولكن فى مؤسسة علمية اخرى . (١)

وهناك ثلاث متطلبات اساسية قبل اجازة الرسالة يجدر ذكرها هنا حسب **اهميتها :**

١ — لابد من اعلان ينشر عن مكان وتاريخ مناقشة الرسالة فى صحيفة محلية وهذا الاجراء معمول به منذ سنة ١٩٣٤ . والاجراء الحالى يقضى بضرورة ظهور الاعلان قبل المناقشة بعشرة ايام على الاقل ، ويبين فيه تاريخ ومكان المناقشة واسم صاحب الرسالة وموضوعها والعنوان الذى يمكن الحضور فيه لمشاهدة المناقشة (هناك بدون شك استثناءات معمول بها لاغراض الامن القومى واسباب اخرى) .

٢ — لابد من ايداع نسخة من الرسالة فى مكتبة لينين بموسكو او فى المكتبة الطبية المركزية ، وهذا النظام مطبق منذ سبتمبر ١٩٤٤ وهاتان هما المجموعتان الاساسيتان واللتان تستخدمان كثيرا . كما أن كلا من المؤسستين اللتين لهما صلة بالرسالة تطلب نسخة من الرسالة .

٣ — لابد من نشر ملخص للرسالة بواسطة صاحبها وهذا الاجراء قرر منذ سنة ١٩٤٨ . وفى هذا الاتجاه ، نصادف اختلافا واضحا عما يجرى فى الدول الاخرى اذ ان ملخص الرسالة عبارة عن كتيب من ١٦ صفحة لرسالة الكانديدات و ٣٢ صفحة لرسالة الدكتوراه وهذه الملخصات تطبع على الاقل من ١٥٠ نسخة وتوزع قبل المناقشة بثلاثين يوما على الاقل على اعضاء لجنة الاختبار والمؤسسات المهتمة .

وفى نهاية هذا الملخص لابد من ادراج قائمة بالدوريات والمطبوعات العلمية التى نشرت بها مادة الرسالة حيث صدرت فى ٤ ابريل سنة ١٩٥٧ تعليمات هامة توفرت عليها لجنة الاختبارات العليا (VAK)وتنص المادة الخامسة عشرة منها على ان رسائل الكانديدات والدكتوراه يمكن ان تقبل للمناقشة فقط بعد نشر محتوياتها على شكل ابحاث او مقالات فى دوريات علمية وقد ادى ذلك الى نشر قدر كبير من محتويات الرسائل الآن فى الدوريات والمطبوعات . ومن المؤكد ان مدى النشر يتفاوت ولكن اصل الرسالة المكتوب على الآلة الكاتبة سيبقى دائما هو الوثيقة الكاملة
وتجمع المصادر على ان النشر الجزئى للرسائل فى الدوريات قبل مراسيم المناقشة هو الامر الشائع اما النشر الكامل على شكل كتب فهذا امر غير شائع ونادر الحدوث . (٢)

الضبط الببليوجرافى للرسائل (٣) :

هناك تناقض واضح بين الجهود الببليوجرافية الضخمة المبذولة فى الاتحاد السوفيتى لمعظم انواع المطبوعات ، والجهد الضئيل المبذول فى الضبط الببليوجرافى للرسائل العلمية . حقا لقد بدأ منذ الخمسينات تسجيل منظم للرسائل ولكن الفترة من ١٩٣٤ (بداية تنظيم التعليم الجامعى هناك) و ١٩٥٥ لا نجد لها سوى سجل ادارى منشور بآلاف الرسائل غير منظم وغير كامل وغير منتظم .

ولكن بعد هذا التاريخ نصادف عددا من ادوات الضبط الببليوجرافى للرســـائل :

الببليوجرافيـــات الجارية :

بعد اعادة تنظيم التعليم العالى فى سنة ١٩٣٤ نشرت اول ببليوجرافية سنوية جارية وعامة لسنة ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ (القائمة ـــ ١ ـــ) وقد توفر على اعدادها غرفة الكتاب لعموم الاتحاد وهى نفس الهيئة المسئولة عن اصدار الببليوجرافية القومية . ولا ترجع هذه الهيئة اثناء اعدادها للقوائم الى اصول الرسائل فى حالات كثيرة . بل لقد استقيت بعض المداخل من اعلانات الرسائل فى الصحف ، وكثير من البيانات ناقص فى بعض الاحيان . والترتيب المصنف الذى اتبع هنا يتطابق مع معظم القوائم العامة التى نشرت بعد ذلك عن الرسائل وهو عبارة عن رؤوس موضـــوعات عامة جدا تبين المجال الذى اجيزت فيه الرسالة الطبيعة والرياضيات ـــ الكمياء ـــ علم الاحياء ـــ الجيولوجيا والتعدين ـــ التكنولوجيا ـــ الزراعة ـــ التاريخ ـــ الاقتصاد ـــ الفلسفة ـــ الجغرافيا ـــ الطب البيطرى ـــ الفنون العمارة . وهناك كشافات بالمؤلفين ، والمشرفين والموضوعات الدقيقة وقائمة بالمؤسسات التى منحت الرسائل .

وتتوقف هذه الببليوجرافية فى السنوات ١٩٣٨ : ١٩٣٩ : ١٩٤٠ وبالنسبة لرسائل الكانديدات لا نصادف اية قوائم عامة شاملة فى السنوات ١٩٣٨ ، ١٩٥٤ ولهذا تتوفر الجامعات والاكاديميات على نشر قوائم راجعة خاصة برسائلها .

وبعد الحرب العالمية الثانية انبطت عملية نشر قوائم الرســـائل الجامعية بمكتبة لينين فى موسكو . وحتى سبتمبر سنة ١٩٤٤ كانت نسخ رسائل الدكتوراه المجازة تحتفظ بها لجنة شئون المدارس العليا فى الاتحاد السوفيتى التابعة لمجلس اللجان الشعبية او تعاد الى اصحابها ومن هنا لا يمكن الحصول عليها . اما بعد ذلك التاريخ فقد فرض الايداع بالنسبة لرسائل الكانديدات او الدكتوراه على السواء .

ولقد توفرت مكتبة لينين بأشراف . M.S. Voinov على اصدار قوائم برسائل الدكتوراه للسنوات من ١٩٤١ حتى ١٩٤٤ وملحق لسنة ١٩٤٥ فقط مع اضافات للسنوات الاربعة السابقة (القائمة ـــ ٢ ـــ) وقد اعدت هذه القوائم من واقع المجموعات فى مكتبتى لينين والمكتبة الطبية المركزية مع وجود نجمة توضح الرسائل المنشورة .

وقد مضت عشر سنوات قبل ان تستأنف مكتبة لينين نشـــر ببليوجرافيات الرسائل وذلك فى سنة ١٩٥٦ : اذ بدات السلسلة الجديدة فى تسجيل الرسائل المودعة على حلقات فصلية ولكنها تغير عنوانبـــا

ومدى تغطيتها وطرق اصدارها من حين الى آخر كما يتضح ذلك من القائمة (القائمة ــ ٣ ــ) .

وفى سنة ١٩٦٠ كان ترتيب المفردات فى كل اصدارة فصلية تبعا لنظام خاص من ثلاثين موضوعا مع تفريعات ومخطط هذا النظام موجود فى قائمة المحتويات فى بداية كل اصدارة والطب مقسم الى ١٨ فرعا والاقتصاديات الى ٧ فروع والتكنولوجيا الى ١٣ فرعا .

وبالاضافة الى كشاف المؤلفين (اصحاب الرسائل) هناك كشاف آخر بأسماء المشرفين وثالث بأسماء الهيئات العلمية التى اجازت الرسائل وهو ييسر الوصول الى كل ما اجيز فى مؤسسة معينة وليس هناك كشاف موضوعى .

تلحيق (متابعة) الببليوجرافيات الجارية :

هناك جهود ببليوجرافية جارية أخرى تكمل نقص الجهود السابقة احيانا وتكررها فى الزمن احيانا اخرى ويجدر بنا ان نلمح اليها حتى يستفيد منها العاملون فى مراكز المعلومات . ومنها اعلانات الصحف المحلية عن مناقشات الرسائل ولو انه مصدر مرهق . وبالنسبة لرسائل الدكتوراه وحدها هناك نشرة وزارة التعليم العالى والثانوى المتخصص : Bulletin التى تنشر بها قرارات الاجازة الصادرة عن لجنة الاختبارات العليا ، وفى القسم الخاص نجد معلومات عن الدرجة العلمية والمعهد الذى يمنحها ويجب ان نشير هنا الى ان موضوع الرسالة فقط هو الذى يسجل وليس العنوان الدقيق لها . ومع ديسمبر ١٩٦١ كان يسجل فقط اسم الذى منح الدكتوراه ، ومع يونيو ١٩٦٢ ظهرت ايضا اسماء الحاصلين على الكانديدات ولكن دون موضوعات برسائلهم .

واهم الدوريات التى تهتم بالرسائل الجامعية هى : Vestnik التى تصدرها اكاديمية العلوم بالاتحاد ، وتحت راس موضوع :
Zashchita dissertatsii

تنشر هذه المجلة من حين الى آخر قوائم بالرسائل التى تجيزها مختلف مؤسسات الاكاديمية السوفيتية للعلوم . وفى نهاية الخمسينات كانت هناك حوالى الف دكتوراه وكانديدات تسجل كل عام بها وهذا العدد يقارب سبع الرسائل المجازة فى الاتحاد سنويا . والقوائم ترتب طبقا للاقسام او الشعب الرئيسية فى الاكاديمية : الطبيعة والرياضيات ــ الكمياء ــ الجيولوجيا والجغرافيا ــ علم الاحياء ــ التكنولوجيا ــ التاريخ ــ الاقتصاديات ــ الفلسفة والقانون ــ الآداب ــ واللغات .

وتتفاوت مواعيد ظهور هذه القوائم فى الدورية تفاوتا ملحوظا وليست ثابتة او منتظمة واحسن وسيلة لتتبعها هى الكشافات السنوية للمجلة . ففى السنوات ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ ، ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ ، كانت القوائم

تنشر مرتين فى السنة : اما بالنسبة للسنوات من ١٩٤٩ — ١٩٥١ فلم تنشر قوائم على الاطلاق على الرغم من ان رسائل هذه السنوات نجدها احيانا مسجلة فى ببليوجرافيات اخرى . وبالنسبة للسنوات ١٩٥٠ - ١٩٥٢ — ١٩٥٦ نجد الرسائل شهريا ولكن منذ ١٩٦٠ فلا نصادف سوى قائمة واحدة سنويا كذلك فان مجلة Vestnik Vysshei تتضمن فى اعداد سنتى ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ قوائم هامة لمجموعة من رسائل الدكتوراه تبلغ مائتى رسالة اجيزت فى السنوات ٤٦ — ٤٨ فى الفلسفة التاريخ ، الاقتصاديات ، القانون ، الطبيعة والرياضيات ، الكيمياء ، الاحياء . الجيولوجيا ، التكنولوجيا ، الطب ، علم اللغة ، التعليم ، الفنون ومنذ ١٩٥٣ حتى ١٩٥٨ نجد ان القوائم بالدورية لا تظهر بانتظام ، وغالبا ما تقتصر على مجال واحد كالاقتصاد او الفلسفة او التاريخ .

ويتضمن الكتاب الببليوجرافى السنوى للمكتبات الاكاديمية بالاتحاد والمعنون :

Bibliographia Izdonu ANSSR Fzhegodnik.

والذى بدأ بمطبوعات ١٩٥٦ اشارات الى ملخصات اصحاب الرسائل المقدمة الى الاكاديمية ؛ وهى مرتبة ضمن السياق الموضوعى العام دون فصل بينها وبين المطبوعات الاخرى .

وتقدم الببليوجرافية القومية فى ملحق خاص ملخصات أصحاب الرسائل (القوائم — ٤ أ —) وكانت غرفة الكتاب لعموم الاتحاد قد بدأت فى سنة ١٩٥٢ فى تسجيل بيانات ملخصات الرسائل ضمن بقية الكتب والنشرات فى الببليوجرافية القومية موزعة على اكثر من ٣٠ مجالا دونما تمييز ولم يستقل القسم الخاص بالملخصات فى نهاية كل اصدارة اسبوعية الا سنة ١٩٥٥ واستمر كذلك حتى نهاية ١٩٦٠ وقد بدأ الاستغناء عن تسجيل هذه الملخصات كلية — وكذلك كل المواد التى تطبع فى طبعات صغيرة والمطبوعات الرسمية غير التجارية — فى الببليوجرافية القومية ، وخصص لها ملحق شهرى مستقل (القوائم — ٤ ب — ، وقد بلغ مجموع ملخصات الرسائل المسجلة فى ملحق ١٩٦١ — ٧٠٨١ منها ٧٠٣ دكتوراه واستمر هذا الاجراء لمدة سنة واحدة حيث استمر الملحق فى سنة ١٩٦٢ ١٩٦٣ دون ملخصات الرسائل .

وفى سنة ١٩٦٤ حتى الآن وضعت ملخصات الرسائل مرة اخرى كملحق فى الببليوجرافية القومية فى باب خاص بعنوان :

Avtoseferaty dissertatsii

ومنذ ١٩٥٤ كانت غرفة الكتاب لعموم الاتحاد تقوم بطبع بطاقات فهرس خاصة بملخصات الرسائل هذه وتوزعها على المكتبات السوفيتية ومنذ سنة ١٩٦٠ كان نشر هذه البطاقات يتم بمعدل ٦٥٠٠ مجموعة فى السنة .

قوائم الجامعات الخاصة بالرسائل :

منذ ١٩٦٠ قامت سبعة جامعات بنشر قوائم برسائلها على شكل كتب او كتيبات هى : جامعات : موسكو — لينجراد — كازان — كييف — لفوف — منسك — تومسك (القوائم ٥ — ١١) . ومعظم هذه القوائم يغطى عشرين سنة منذ ١٩٣٤ ويبدأ بعضها بعد الحرب العالمية الثانية . والعدد الاجمالى فى هذه القوائم يصل الى اكثر من ٨٠٠٠ رسالة . وهذه القوائم شكل من أشكال البيليوجرافيات العامة اذ تضم كل كليات الجامعة الواحدة . ومتابعة هذه القوائم يكون عن طريق دوريات الجامعات . اما الجامعات التى لا تصدر قوائم عامة برسائلها فانها تستغل دورياتها من حين الى آخر فى الاعلام عن تلك الرسائل .

القوائم الاقليمية :

تقوم بعض الجمهوريات من حين الى آخر باصدار بيليوجرافيات بالرسائل التى أجيزت فيها . ورغم أن بعض الرسائل تكون باللغات المحليـة والمحتويات عادة ما تعكس التـاريخ المحلى أو الادب المحلى او الانثروبولوجيا أو النبات ... الا أن البيانات البيليوجرافية تكون باللغة الروسية مع الاشارة الى اللغة التى كتبت بها الرسالة (اذا كانت غير الروسية) .

ومن هذه الفئة من القوائم قوائم جمهوريات : روسيا البيضاء ، اكاديمية جورجيا ، اكاديمية ليتوانيا ، جمهورية آزبك . ويبلغ مجموع الرسائل فى هذه القوائم حوالى ثلاثة آلاف رسالة (القـوائم = ١٢ حتى ١٧) .

القوائم الموضوعية :

ان خليطا من البيليوجرافيات الموضوعية (القوائم : ١٨ — ٣٥) التى صدرت بين أن الاهتمام الاكبر موجه نحو الرسائل الطبية أكثر من اى مجال آخر وكذلك يتضح منه أن مختلف العلوم الاجتماعية تتفوق على التكنولوجيا ، وفيما عـدا قوائم الاكاديميتين المتخصصتين فان معظم القوائم الموضوعية المذكورة قوائم ثانوية جمعت من مصادر شتى وليس من واقع فهارس المؤسسات العلمية أو من واقع مجموعات الرسائل بهـا .

واهم هذه القوائم الثانوية ببليوجرافية N.K. Goncharov. الخاصة بالرسائل فى مجال التربية (القوائم : ٢١) وعلى الرغم من انها قاصرة على ٨٨ رسالة دكتوراه الا انها مشروحة شرحا دقيقا . وهـذه هى البيليوجرافية الاولى فى مجال غير طبى ، التى تخصص صفحة أو صفحتين

من الوصف والشرح للرسالة الواحدة . وهى فى الواقع نموذج للببليوجرافيات الموضوعية عن الرسائل .

مصادر اخرى :

بطبيعة الحال هناك قوائم كثيرة تظهر فى الدوريات المختلفة وهذه يمكن تتبعها فى الاقسام الموضوعية للببليوجرافية الببليوجرافيات السنوية
Vibliographua
Sovet — Skoi bibliografu Monthly Index of Russian Accessions.
على الرغم من أن كشافاتها لا تميز ببليوجرافيات الرسائل ..

كذلك نجد فى كشاف الاضافات :

الذى تصدره مكتبة الكونجرس حصرا آخر بالرسائل تحت راس موضوع :
« bibliography — dissertations, Academic »
« Dissertations, Academic. »

وبعض المؤسسات العلمية تضمن رسائلها فى ببليوجرافيات او مطبوعاتها الاخرى . ومن امثلة ذلك جامعة الما آتا (١٩٥٧) وجامعة ساراتوف (١٩٥٩) .

ويجب أن نشير هنا الى واحد من مشروعات الترجمة الكبرى
فقد بدأ مشروع M.S. Joint publications Research Service

فى سنة ١٩٥٩ فى ترجمة عناوين ملخصات الرسائل فى العلوم والهندسة منذ سنة ١٩٥٧ واخذت ثمار هذا المشروع تظهر منذ ١٩٦١ .

وتبين الجداول التالية عدد الرسائل فى الببليوجرافيات والقوائم المختلفة :

جـــــدول

عدد الرسائل فى الببليوجرافيات الجارية

١٩٣٦ — ١٩٥٤

السـنة		العـدد
١٩٣٦		١٣٢١
١٩٣٧		٢٤٢٩
١٩٣٨ — ١٩٤٠		——
١٩٤١ — ١٩٤٤	(د. فقط)	٥٥٩
١٩٤٥	(د. فقط)	٢٤١
١٩٤٦ — ١٩٥٤		
المجمـوع		٤٥٥٠

جـــــدول

* * *

الرسائل فى اثنين من الببليوجرافيات الجارية ٥٥ — ٦٠

السنة	قوائم مكتبة لينين	الببليوجرافية القومية
١٩٥٥	—	١٠٠٩٢
١٩٥٦	٦٠٥٨	٨٦٧٧
١٩٥٧	٣٠٦٠	٣٤٠٨
١٩٥٨	٤٢١٧	٦٣٥٥
١٩٥٩	٥٠٦١	٦٧٧٠
١٩٦٠	٧٣٦٠	٥٩٦٧
المجموع	٢٥٧٥٦	٤١٢٦٩

جـــــدول
عن الرسائل فى قوائم الجامعات والقوائم الاقليمية
(بيليوجرافيات راجعة) ١٩٣٤ — ١٩٦٠

الجامعة	الفـــــترة	عدد الرسـائل
كازان	١٩٣٤ — ١٩٥٨	٦٤٢
كييف	١٩٤٥ — ١٩٥٢	٤٩٢
لينتجراد	١٩٣٤ — ١٩٥٤	٢٢٧٨
	١٩٥٥	٣٩٢
	١٩٥٦ — ١٩٥٨	...
لفـــوف	١٩٤٦ — ١٩٥٧	٣٣٩
منـــك	١٩٤٣ — ١٩٥٦	٢٣٦
موسكو (حـ ١ — ٣)	١٩٣٤ — ١٩٥٤	٣٢١٢
تومســـك	١٩٣٥ — ١٩٥٢	٢٧٥
المجموع الفرعى		٨٣٦٦

الجمهـــوريات :

روسيا البيضاء	١٩٤٥ — ١٩٥٥	٧٠٤
اكاديمية جورجيا	١٩٤١ — ١٩٥٠	٢٦٨
اكاديمية لتوانا	١٩٤٦ — ١٩٥٦	٦٣٣
جمهورية تاذرهك	١٩٣٤ — ١٩٥٩	٧٤٦
جمهورية ازبك	١٩٣٦ — ١٩٥١	٥٦٥
المجموع الفرعى		٢٩٤٦
المجموع الكلى		١١٣١٢

جـــــدول

عن الرسائل فى القوائم الموضوعية

(ببليوجرافيات راجعة) ١٩٣٤ — ١٩٦٠

الموضـــوع	الفـــــترة	عدد الرسائل
اكاديمية الزراعة « تيماريازيف »	١٩٣٦ — ١٩٥٢	١٠٠١
اكاديمية العلوم الاجتماعية (اللجنة المركزية)	١٩٤٧ — ١٩٥٠	٥٧٥
	١٩٥١ — ١٩٥٥	٧٩٦
	١٩٥٥ — ١٩٥٨	٥٠٠
العلوم الاجتماعية		
الاقتصـــاد	١٩٤٩ — ١٩٥١	٢٤٧
التـــاريخ	١٩٤٩ — ١٩٥١	٥٦٤
الفلسفة	١٩٤٩ — ١٩٥١	٣٣٧
التاريخ (الحرب الثانية)	١٩٤٤ — ١٩٦٠	٥٠٠
التعليم (د. فقط)	١٩٣٤ — ١٩٥٩	٨٨
الطب	١٩٣٥ — ١٩٥٨	٤١٨٤
الكيمياء	١٩٣٥ — ١٩٤٠	١٤٠
النقل (السكك الحديدية)	١٩٣٤ — ١٩٥٥	٢٠٤٢
التكنولوجيا (الخشب)	١٩٤٨ — ١٩٥٦	١٢٩
المجمــــوع		١١١٠٣

ومن هذه الجـداول يتضح لنا انه حتى سنة ١٩٦٠ كانت هناك ٤٥٨١٩ رسالة علمية روسية تحت السيطرة البيليوجرافية فى القوائم الجارية و ٢٢٤١٥ رسالة تحت السيطرة البيليوجرافية فى مختلف القوائم الراجعة . ولا يجب ان ننكر ان هناك عدد من الرسائل المكررة بين القوائم الجامعية والراجعة وبذلك يدور مجموع الرسائل السوفيتية الواقعة تحت الضبط البيليوجرافى حول ٦٠٫٠٠٠ رسالة على اعتبار ان هناك عددا من الرسائل المكررة قد يصل الى حوالى ١٠٫٠٠٠ رسالة .

لقد قدرت المصادر السوفيتية عدد الرسائل التى اجيزت فى الفترة من ١٩٣٤ ــ ١٩٥٩ بحوالى ١٢٤٫٤٦٢ فاذا اضفنا الى هذا الرقم تقدير ١٩٦٠ لوصل المجموع الى ١٣٠٫٠٠٠ رسالة منحت فى الفترة من ١٩٣٤ الى ١٩٦٠ ومما هو جدير بالذكر فان عدد من يحملون درجات علمية عالية حتى اكتوبر ١٩٦١ ــ حسب المصادر السوفيتية نفسها ــ هو ١١٣٨٠٠ عالم .

وبمقارنة عدد الرسائل فى الاتحاد بعدد الدرجات الممنوحة تبرز لنا على الاقل مفارقة واحدة تستلفت النظر وهى عادة منح درجات علمية على اساس « الاستحقاق » بدون رسالة وبدون مناقشة وليس هناك سوى بيانات متناثرة عن نسبة درجات الاستحقاق هذه وهى تتفاوت فيما بينها تفاوتا بينا . ويقرر دى ويت .De Witt انه « قبل سنة ١٩٤٧ كان ثلث درجات الكانديدات ممنوحا على اساس الاستحقاق والتقدير الشخصى وليس على اساس رسالة ومناقشة » .

اما المصادر السوفيتية فتقدر ان ٥ر٨١٪ من درجات الدكتوراه فى الفترة ١٩٤٥ ــ ١٩٣٦ و ٣٠٪ فى الفترة ١٩٣٧ ــ ١٩٣٩ و ٣ر١٠٪ فى الفترة ١٩٤٠ ــ ١٩٤٥ منحت على هذا الاساس (٤) .

الرسائل الجامعية وقوائمها فى الولايات المتحدة الامريكية

يجب أن ننبه منذ البداية الى أن هناك اختلافا واضحا بين حال الرسائل الجامعية فى الاتحاد السوفيتى وكثير من دول القارة الاوربية من جهة والولايات المتحدة الامريكية من جهة ثانيـــة فدرجة الماجستير فى العادة بالولايات تمنح على أساس نظام الساعات المعتمدة وليس لها رسالة بالمعنى العلمى الدقيق واذا كانت تتقدم فى سبيلها بعض الابحاث الصغيرة ومن هنا فان مصطلح الرسائل الجامعية فى الولايات ينصرف اكثر ما ينصرف الى الدكتوراه .

وفى سنة ١٨٦١ نوقشت أول رسالة دكتوراه فى الولايات المتحدة فى جامعة ييل ومنذ ذلك التاريخ اخذت الجامعـــات الامريكية فى منح الدرجات العلمية وتصاعد عدد الرسائل الممنوحة حتى بلغ عدد رسائل الدكتوراه فى سنة ١٩٥٢/٥٣ ٨٦٠٤ رسالة منحتها ١١٩ كلية ومعهد ويستمر معدل انتاج الرسائل فى الزيادة المطردة ورغم أن الطريق المؤدى الى الرسائل يختلف من معهد الى معهد الا أن الحصيلة النهائية هى رسالة مكتوبة مبنية على بحث علمى أصيل يعتبر « اضافة للمعرفة البشرية »(٥).

وفى السنوات الاولى لمنح الرسائل كان على طالب الدكتوراه أن يقدم رسالته منشورة (مطبوعة) على شكل كتاب تقليدى وما زالت هناك كليات تصر على هذا الطبع . وكان السبب فى العدول عن شرط الطبع هـــذا — كما هو الحال فى كثير من الدول الاخرى على النحو الذى سنراه بعد — هو ارتفاع تكاليف الطبع وزيادة عدد طلاب الدراسات العليا . والاجراء المعمول به حاليا فى معظم الكليات هو نسخ الرسالة على الالة الكاتبة طبقا لمواصفات معينة معروفة ومودعة فى كل كلية .

وكما هو الحال فى الاتحاد السوفيتى وغـــيره من الدول لم تلق الرسائل الجامعية فى الولايات المتحدة من الاهتمام ما تلقاه المطبوعات من الرسائل الجامعية وصعوبة بالغة فى الوصول اليها « وانما تمثـــل الاخرى . وكانت نتيجة ذلك كما يقول فيرنون تيت V. Tate عدد ضخم جسما عمـــلاقا مجمدا فى البحث العلمى الاكاديمى الامريكى » وبالارقام يقول نقلا عن اسكوفرز Scoffers. انه فى الفترة من ١٩٤٩ — ١٩٥١ طلبت ٤٤ مكتبة بحث عدد ٦٣٢٤ رسالة على سبيل الاستعارة ومن بينها امكن الوصول فقط الى ٥١٥٥ ولم يمكن الوصول الى ١١٦٩ رسالة . ورغم أن بعض الرسائل لا يمكن تحديد مكانها ورغم الفوضى فى تخزينها الا أن الطلب عليها يزداد يوما بعد يوم (٦) .

الضبط الببليوجرافى للرسائل فى الولايات :

لم يكن المكتبيون الامريكيون يهتمون بخطورة الرسائل الجامعية فى بداية هذا القرن وأول محاولة لاعداد قائمة برسائل جامعية هى تلك التى قام بها تشارلز فلاج Charles Flagg بعنوان « قائمة برسائل الدكتوراه الامريكية ١٩١٢ » ونشرتها مكتبة الكونجرس فى سنة ١٩١٣ (٧) .
وكانت قائمة مختصارة تتضمن تلك الرسائل التى تتلقاها مكتبة الكونجرس وظلت تصدر سنويا حتى سنة ١٩٣٨ .

وكان أول مجلد لسنة ١٩١٢ يقع فى ١٠٦ صفحة ويتضمن ٢٦١ رسالة وقد صنفت رؤوس موضوعات عريضة مستمدة من تصنيف مكتبة الكونجرس مع كشاف موضوعى وقائمة بأسماء المؤلفين أصحاب الرسائل تحت الكليات والمعاهد . وكانت تباع بثلاثين سنت من مكتبة المطبوعات الحكومية .
وفى محاولة للوصول الى تغطية اشمل قام « اتحاد مكتبات البحث » بتجميع رسائل الدكتوراه التى قبلتها الجامعات الامريكية » (٨) وبدأ العدد الاول ١٩٣٣ — ١٩٣٤ وتوفر على تحريره دونالد جيلكريست Donald Gilchrist ويمكن القول بأن الضبط الببليوجرافى الحقيقى للرسائل الجامعية فى الولايات قد بدأ منذ ذلك التاريخ فنجد أن مجلد ٥٠/٥١ (الثامن عشر) يتضمن ٢٤٧٧ رسالة وبذلك نجد أن عدد الرسائل التى وضعت تحت الضبط الببليوجرافى قد تضاعف الى ثمانية وعشرين مرة اما المجلد العشرون ٥٢/٥٣ فيسجل ٨٦٠٤ رسالة .

وهذه الاداة تستوعب الاداة السابقة حيث تتضمن كافة الرسائل الجامعية مطبوعة ومنسوخة وتعتبر الببليوجرافية القومية للرسائل الامريكية .

وبالاضافة الى هذه الاداة العامة تنشر الكليات والجامعات كل على حدة قوائم وببليوجرافيات بالرسائل التى أجازتها وبالرسائل الجارية . أما القوائم الاقليمية والموضوعية فهى عديدة ويمكن تتبعها حتى سنة ١٩٤٠ فى دليل بالفرى وكولمان وفى ملاحقه حتى سنة ١٩٤٦ التى توفر على تحريرها روزنبرج (٩) .

الا أن هـذا كله لم يكن ليروق للباحث الامريكى اذ أن الموقف المثالى بالنسبة له هو قائمة مصنفة واحدة بكل الرسائل الجامعية مع كشاف بالمؤلف وملخص سريع للرسالة وطريقة لتأمين النص الكامل للرسالة بارخص سعر حين يطلب ٪ .

ولقد جاءت المبادأة لتحقيق هـذا الموقف من جانب شركة University Microfilms. فى سنة ١٩٣٨ التى أعلنت عن مشروع خاص بنشر

الرسائل الجامعية وصدر هذا المشروع فى كتيب متواضع من ٣٢ صفحة وصدر معه فى نفس السنة المجلد الاول من « مستخلصات الميكروفيلم » مجموعة من مستخلصات رسائل الدكتوراه والابحاث المتاحة بنصها الكامل على ميكروفيلم » (١٠) .

وتضمنت الخطة التى نشرت فى هذا الكتيب حث كل صاحب رسالة على تقديم نسخة من رسالته مع استخلاص من ٦٠٠ كلمة وبعد تصوير الرسالة على ميكروفيلم سالب ٣٥ مم تعاد اليه ويحتفظ بالسالب لدى الشركة ويطبع الاستخلاص فى مستخلصات الميكروفيلم المشار اليها ويرسل الى مكتبة الكونجرس بطاقات خاصة بالرسائل واجور هذه الخدمات التى تقوم بها الشركة اما أن تدفع من قبل صاحب الرسالة او من قبل الكلية التى أجازت الرسالة وتوزع نسخ المستخلصات مجانا على ٣٠٠ مكتبة ومعهد فى ذلك الوقت . وتوقعت مستخلصات الميكروفيلم هذه توسعا كبيرا (من ٣٩ ص فى المجلد الاول فى سنة ١٩٣٨ الى ١٢١٢ صفحات فى المجلد الحادى عشر ١٩٥١) واصبحت مصدرا هاما فى هذا المجال .

وفى سنة ١٩٥١ تشكلت لجنة من كبار المكتبين دعا اليها اتحاد مكتبات البحث للنظر فى مشكلة الحصول على الرسائل الجامعية وبعد بحث وتمحيص خلصت اللجنة الى أن الرسائل مواد بحث عالية القيمة وان الوسائل الحالية لبث معلومات الرسائل غير كافية وقدمت اربع اسس تصلح لبدء الحل هى : (أ) كل رسائل الدكتوراه التى تقبلها الجامعات والمعاهد الامريكية يجب ان تنشر حتى تتاح للقارىء الاطلاع عليها بدلا من النسخ القليلة التى توضع للاطلاع فى المكتبة .

(ب) طريقة النشر ليست بذات أهمية بالنسبة للجنة .
(ج) المستخلصات وكافة المعلومات الببليوجرافية اللازمة للتعرف على الرسائل المنشورة يجب ان تنشر هى الاخرى بانتظام فى مصدر ببليوجرافى.
(د) عدم استمرار دليل رسائل الدكتوراه .

وفى النهاية قدمت اللجنة الى الاتحاد الاقتراحات التالية مبنية على خطة وضعها يوجين بور E. Bower من شركة ميكروفيلم الجامعة .

١ ــ تصبح شركة ميكروفيلم الجامعة فى آن اربر ميتشجان هى الوكالة المركزية لنشر مستخلصات رسائل الدكتوراه ــ ومع تحفظات خاصة ــ مصدرا للنص الاصلى للرسائل .

٢ ــ ان « مستخلصات الميكروفيلم » التى كانت تنشر قبلا فصلية . يجب أن تتوقف عن الصدور ويحل محلها مطبوع آخر بعنوان « مستخلصات الرسائل » لنشر ملخصات الرسائل الجامعية

وبياناتها البيلوجرافيـــة ، على أن تصــدر ست مرات فى السنة ويشمل العدد السادس على كشاف بالمؤلف والعنوان لكل الاعداد وتتاح باشتراك سنوى قدره ٦ دولارات فى السنة .

٣ ــ يجب أن يتوقف تبادل اعارة الرسائل بين المكتبات .

٤ ــ اشتراك الجهات التى تجيز الرسائل العلمية تطوعى (اختيارى)

ويمكن الدخول فيه على أساس واحد من الاسس الآتية :

(أ) الاشتراك الكامل :

بمبلغ ٢٠ دولار لكل رسالة ويشمل اعداد سالب الميكروفيلم الاساسى من الرسالة الاصلية التى ترسل الى مقر الشركة فى آن اربر ، وتخزين السالب وحفظه وانتاج النسخ الموجبة بالمعــدل المحــدد (وهو ٢٥ر١ سنت للصفحة الواحـــدة تقريبا) ونشر مستخلص عن الرسالة فى حــدود ٦٠٠ كلمة فى « مستخلصات الرسائل » ولا يشمل هذا الاشتراك النسخ الميكروفيلمية التىتطلبها مكتبة الجامعة لتودع فيها أو أى نسخ من « المستخلصات » .

(ب) الاشتراك المحــدود :

بمبلغ ١٥ دولارا حيث تقوم الكلية أو المعهد المانح للرسالة باعداد النسخة السالبة من الميكروفيلم طبقــا لمواصفات خاصة وترسلها الى الشركة لتتولى تقديم الخدمات اللازمة . وينشر لها ملخص من ٦٠٠ كلمة فى المستخلصات ولا تحصل على نسخ منها .

(جـ) الاشتراك المحدود :

بمبلغ ١٢ دولارا وفى هذه الحالة تقوم الكلية المانحة للرسالة باعداد النســخة السالبة من الميكروفيلم وارسالهـــا الى الشركة وتقديم الملخص جاهزا لينشر فى « المستخلصات » ولا تحصــل على نسخ منها .

(د) الاشتراك المحدود جدا :

بملغ ٢ دولار فقط مقابل تسجيل الرسالة فحســب (وخاصة بالنسبة للكليات التى تنشر مستخلصات خاصة بها وعلى استعداد لتقديم نسخ كاملة من أصل الرســالة) ويشمل هذا تسجيل الرسالة فى مكانين اثنين فى الكشاف السنوى (كشاف العنــوان وكشاف المؤلف) ، وفى التجميع الخمس سنوى .

وهذا وقد وافق اتحاد مكتبات البحث فى اجتماعه فى ايوا فى ٢٨ يناير ١٩٥٢ على هذه الخطة وبدىء فى تنفيذها فعلا . ومع انتهاء المجلد الحادى عشر من مستخلصات الميكروفيلم تغير العنوان الى مستخلصات الرسائل وبالتالى تحدد المجال اكثر واخطرت الكليات والمعاهد بطبيعة المشروع وأهدافه ودعيت الى المساهمة فيه (١١) .

ونشرت الشركة على ميكروفيلم فى غضون سنتين اثنتين حتى ١٩٥٤ — ٨١١٢ رسالة وصلت الآن الى مئات الآلاف — وكانت الشركة تتلقى يوميا فى البداية ١٥ طلبا لنسخ موجبة من الرسائل تزيد اليوم الى مئات الطلبات .

وتتضمن أعمال هذه الشركة كافة الرسائل فى كل الموضوعات ويصور الجدول الآتى السنوات الاولى للارتام « مستخلصات الرسائل » :

	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	
جميع الرسائل	٩٠٠٠	٨٨١٢	٨٦٩٩	
رسائل العلوم	٥١٦٥	٥١٠٩	٤٩٥٣	(١٢)

واعتبارا من المجلد الثلاثين (١٩٦٨) تغيير عنوان العمل الى « مستخلصات الرسائل الدولية » ليضم الى جانب الرسائل الامريكية ، الرسائل الكندية والاوربية بصفة عامة وبقية الدول كلما تيسر ذلك ، فنصادف جامعة أسيوط المصرية فى المجلد السادس والثلاثين ١٩٧٦ . ويصدر هذا العمل الآن فى مجلدين الاول : خاص بالانسانيات وهو مصنف تصنيفا عاما الى الاقسام الرئيسية الآتية :

١ — الاتصالات والفنون . ٢ — التربية . ٣ — اللغات والادب . ٤ — الفلسفة والدين واللاهوت . ٥ — العلوم الاجتماعية .

وتحت كل قسم من هذه الاقسام نصادف تفريعات دقيقة جدا لها .

المجلد الثانى : خاص بالعلوم وينقسم الى الاقسام العامة الآتية :

١ — علوم الاحياء . ٢ — علوم الارض . ٣ — العلوم الصحية والعلوم المتصلة . ٤ — العلوم الطبيعية (بحتة وتطبيقية) . ٥ — علم النفس .

وبالمثل يعطى التفريعات الدقيقة تحت كل قسم . أما عن البيانات المعطاة عن كل رسالة فهى البيانات البيلوجرافية العامة كالعنوان الدقيق واسم صاحب الرسالة ودرجتها ثم الجامعة والسنة التى قدمت فيها الرسالة .

وفى نهاية كل مجلد يتقدم كشافا بالكلمات الدالة فى عنوان الرسالة .

هذا ومن الجدير بالذكر أن العمل فى صورته الحالية أصبح يصدر شهريا وفى نهاية العام يقدم كشافا مستفيضا بأسماء أصحاب الرسائل .

وأخذت الشركة منذ عام ١٩٦٢ فى اصدار « مستخلصات الماجستير » لمجموعة مختارة من رسائل الماجستير التى تنتجها على ميكروفيلم أيضا : وتصدر فصلية فى ترتيب مصنف خاص ولكن لا توجد كشافات .

كذلك أخذت فى الستينات فى اصدار بيليوجرافيات صغيرة موضوعية بعنوان « رسائل الستينات » بدأتها فى سنة ١٩٦٣ برسائل

تم تقسيمها مرتبة ترتيبا هجائيا برؤوس الموضوعات والهدف من ذلك هو اتاحة الفرصة للافراد والهيئات المتخصصة لاقتناء هــذه القوائم المتخصصة لانه لا يهمهم اقتناء العمل الكامل .

ولقد توفر احــد الطلاب الصينيين فى امريكا على اعــداد قائمة بالرسائل التى اعدها الطــلاب الصينيون فى الولايات المتحــدة وكندا فى الفترة من ١٩٠٥ الى ١٩٦٠ بعنوان « دليل رسائل الدكتوراه التى اعدها الطلاب الصينيون » وهو يسجل ٢٨٠٠ رسالة وزعها على ثلاث اقسام : **الاول** : فى الانسانيات والعــلوم الاجتماعيــة والسلوكية . **والثانى** : فى الفيزياء والاحياء والهندسة . **والثالث** : خاص بكل الرسائل الكندية ١٩٢٦ ــ ١٩٦٠ وقد رتبت داخل كل قسم هجائيــا باسماء المؤلفين (١٣) .

ومن المؤكد ان هناك كثيرا من هذه القوائم الفرعية ولكنا ضربناها على سبيل المثال والتمثيل فقط .

ورغم هذا الضبط الببليوجرافى الواسع النطاق للرسائل الامريكية ومع تسليم جانب كبير منها الا أن الحصول على هذه الرسائل فى الخارج غير كاف . وخاصة فى المنطقة العربية نظرا لان شركة ميكروفيلم الجامعة متاطعة من جانب الدول العربية وربما تتاح الرسائل الامريكية بدرجة كافية فى الخارج بعد انشاء مكتبات ايداع لنسخ ميكروفيلمية من الرسائل فى مكتبات السفارات الامريكية او بأى سبيل آخر وهو أمر يفكرون فيه جديا الآن .

ومن ناحية ثانية فان الحصول على الرسائل الاجنبية فى الولايات المتحدة عمل فيه جانب كبير من الصعوبة فليس هنا ادوات ضبط خاصة بها ولكنها تدخل ضمن الفهارس العامة وخاصة الفهرس الموحــد . وقد كتب ميكالف واسبور فى سنة ١٩٥٦ معترضين ادخال الرسائل فى ذلك الفهرس .

ومن المفيد أن نعرف أن مكتبة الكونجرس بها ما يقرب من ٣٥٠ الف رسالة اجنبية فى مختلف المجالات ما عدا الطب والقانون (الرسائل الطبية الاجنبية موجودة فى المكتبة الطبية القومية ورسائل القــانون موجودة فى مدرسة القانون بجامعة هارفارد) .

وهناك مركز خاص لتلقى الرسائل الجامعية الفرنسية . وهم فى سبيل انشاء مركز مماثل للرسائل الالمانية . وكلها عوامل تشــير الى قرب انفراج أزمة الحصول على الرسائل الاجنبية فى الولايات المتحدة (١٤) .

الرسائل الجامعية وادواتها الببليوجرافية
فى المانيا الغربيـــة

موقف الرسائل الجامعية فى المانيا لا يلقى استحسانا فى الدول الاخرى من حيث مستوى الرسائل العلمى وشروط تسجيل هذه الرسائل وتتخذ خطوات ايجابية لجعل هذه الرسائل على مستوى عالمى مقبول كما هو الحال فى بعض الدول الاوربية والولايات المتحدة .

وعلى الرغم من زيادة عدد الطلاب فى المانيا الاتحادية بصفة عامة فان عدد طلبة الدراسات العاليـــة يقل باستمرار ففى سنة ٥٧/٥٨ تناقص عددهم عما كان عليـــه ١٩٥٢/١٩٥٣ بنسبة ١٨٪ . فى الطب بالذات كان الانخفاض أوضح حيث بلغ ٤٥٪ فى سنة ١٩٥٤ ، ٤٠٪ فى سنة ١٩٥٥ (١٥) .

وقبل سنة ١٩٤١ كان على الطالب أن يطبع رسالته طبعا من ٢٠٠ نسخة على الاقل وعلى نفقته الخاصة . وقد يسر ذلك امداد كل جامعة المانية بنسخة واحدة على الاقل من كل رسالة مع عدد كاف للاعارة الداخلية والتبادل الخارجى الا انه منذ تلك السنة لم يعد الطبع اجباريا لسبب ظروف الحرب وبذلك فقدت المانيا وصف (بلد الرسائل المطبوعة .

والاجراء المتبع الآن يقضى باستنساخ الرسالة من ست نسخ على الاقل توزع على النحو التالى : (أ) نسخة للكلية التى اعدت فيهـا الرسالة . (ب) نسخة لمكتب العميد . (ولا تتاح اى منهما للاستعارة . (جـ) نسخة للمكتبة القومية الالمانية فى ليبزج (بألمانيا الشرقية) التى تحتفظ بنسخ من كل الانتاج الفكرى الالمانى ولا تزال تنشر سجلا بالمطبوعات الجامعية . (د) نسخة للمكتبة الالمانيـــة فى فرانكفورت أم مين والتى انشـأت مركزا مماثلا فى جمهـورية المانيـا الاتحادية منذ ١٩٥١ . (هـ) نسخة لقسم الرسائل الجامعية فى برلين الشرقية والذى ما يزال كما كان قبل الحرب مركزا لكل الرسائل الجامعية الالمانية . (و) نسخة لمكتبة الجامعة التى أجيزت فيها الرسالة .

ومن هنا سنصادف ثلاثة مستودعات أساسية لكل الرســائل الجامعية الالمانية فى ليبزج وفرانكفورت وبرلين الشرقية . هذا ويجب او ننوه الى أن من حق اية مكتبة فى المانيا أن تستنسخ أى رسالة على الآلة الكاتبة أو بالتصوير ، من ١٥٠ الى ٢٠٠ نسخة لأغراض التبادل .

ويؤكد ستروميير على أن اجراءات معالجة الرسائل فى المكتبات الالمانية اسوأ من نظيراتها فى الدول الاجنبية وخاصة من حيث التزويد والفهرسة والتصنيف والترقيم وبالذات فى حالة الرسائل غير المنشورة (الرسائل المنشورة فى المانيا الغربية فى سنة ١٩٥٥ بلغ ١ر٦٪ من

مجموع الرسائل المجازة أى ٣٨٤ من ٦٣٠٠ وكانت الرسائل فى تلك السنة تمثل ٣٥٪ من مجموع الانتاج الفكرى فى المانيا الغربية) .

وتقوم المكتبات الالمانية بتبادل الرسائل تبادلا داخليا ومع عدد من المكتبات فى الدول الاجنبية من بينها الولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا والدنمرك وفرنسا وهولندا والسويد وسويسرا وهى جميعا ترسل رسائلها بانتظام الى المانيا وهناك دول اخرى ترسل رسائلها ولكن من حين الى آخر مثل ايطاليا ويوغوسلافيا واسرائيل وفى بعض الاحيان تتلقى المكتبات الالمانية ملخصات رسائل من الاتحاد السوفيتى لا تزيد عن صفحتين . أما اسبانيا والمكسيك فلا تتبادلان الا بالرسائل الطبية فقط .

ان طلب الرسائل الجامعية من المكتبات الالمانية ضعيف ربما لسبب سوء اجراءات التزويد والحفظ والخدمة ونسب هذه الطلبات بين الطلبات على المواد الاخرى يمكن تمثيلها من بعض المكتبات على النحو التالى : مكتبة جامعة همبولدت (برلين الشرقية) ١ر١٢٪ (١٩٥٨) مكتبة الجامعة والولاية فى هامبورج ٧ر١٪ (١٩٥٧) مكتبة الجامعة والولاية فى جوتنجن ٨ر٥٪ (١٩٥٩) مكتبة الجامعة الحرة فى برلين الغربية ٧ر٣٪ (٥٨ — ١٩٥٩) (١٦) .

ويؤكد سترومير مرة ثانية أن هذه النسبة الضئيلة من طلبات الرسائل مركز ايضا فى كليات معينة كما أن الرسائل المطبوعة على شكل كتب لا تدخل فى هذه النسبة .

الضبط الببليوجرافى للرسائل الالمانية :

فى المانيا كما هو الحال فى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة يوجد ببليوجرافيات جارية لحصر وتسجيل الرسائل الجامعية كما يوجد عدد لا بأس به من القوائم الخاصة بجامعات معينة ومجالات معينة .
فمنذ سنة ١٨٨٥ تتضمن « الببليوجرافية القومية للرسائل الالمانية » .
كافة الرسائل التى اجازتها الجامعات الالمانية . وترتب بالجامعات مع كشاف بالمؤلف والموضوع فى نهاية كل مجلد ، والكشاف الموضوعى دقيق وممتاز ويسهل الوصول الى أى من الرسائل فى موضوع معين . ويقدم عن كل رسالة الاسم الكامل للمؤلف ، عنوان الرسالة ، تاريخها ، الناشر (للرسائل المطبوعة) التوريق — الحكم — الدوريات التى يمكن ان تكون نشرت فيها .

ولقد تعثر هذا المطبوع الهام اثناء الحرب العالمية الثانية ، ولكنه استؤنف مع تغطية راجعة لسنى الحرب .

وثمة ببليوجرافية اخرى شاملة ولكنها غير رسمية هى : Bilbliagrplischer Monatsbericht. وقد خصصت قسما مصنفا للرسائل

الجامعية الالمانية منذ ١٨٨٩ مع كشافات بالمؤلف والموضوع ولكن هذا المطبوع التام توقف أثناء الحرب فى سنة ١٩٤٣ ولم يستأنف كسابقه بعـــدها .

وهناك ايضا عدد من الببليوجرافيات المختارة للرسائل الالمانيـــة وخاصة بالموضوع ويضم كتاب شنايدر عن الببليوجرافيا ثبتا طيبا بهـــا فى الفترة قبل ١٩٣٠ وفى كتاب بسترمان عن الببليوجرافيـــا العالميـــة حتى سنة ١٩٥٣ .

يكمل ذلك قوائم الجامعات المختلفة ونذكر هنا عينة منها وخاصة القديمة :

— مكتبة جامعة برلين . فهرس رسائل جامعة برلين ١٨١٠ — ١٨٨٥ برلين ، فيبر : ١٨٩٩ — ٨٤٨ ص .

— مللكاء ، فرتيرز — فهرس رسائل جامعة بون ، ١٨١٨ — ١٨٨٥ ، بون كوهية . ١٨٩٧ — ٤٤٠ ص .

— بريتش ، كارل : فهرس رسائل جامعة بتريسلاو ١٨١١ — ١٨٨٥ . بريسلاو كورن : ١٩٠٥ — ٣٨٧ ص .

— مونديت ، هيرمان ، فهرس بيليوجرافى للرسائل الجامعية منذ اواخر القرن السادس عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر . المجلدان الاول والثانى ، ليبزج . كارلسون ، ١٩٣٦ — ١٩٤٢ .

هذا وقد توفرت جامعة بنسلفانيا فى الولايات المتحدة على اعداد بيليوجرافية بما يقرب من ٥٠٠٠ رسالة المانيـــة اكثرها فى الانسانيات رتبت هجائيا باسماء المؤلف مع كشاف موضوعى لها .

وليس فى المانيا خدمة قومية لمستخلصات الرسائل الجامعية ولكن من بين الجامعات التى تعد قوائم برسائلها ما تتوفر على تقديم ملخصات لهذه الرسائل بالاضافة الى البيانات البيليوجرافية العادية ومن هـــذه الجامعات جامعة مونستر وجامعة بون ، والمستخلصات فى هذه القوائم كاملة ومفيدة ويلاحظ أن قوائم جامعة بون لها كشافات هجائية بالمؤلف والموضوع . أما قوائم جامعة مونستر فليس لها كشافات (١٧) .

لقد ادت الفوضى الشاملة التى نشبت بعد سني الحرب الى حركة اصـــلاح قادها الدكتور — و. باوهيـــوس W. Bauhius الذى دعا الى استخدام الميكروفيلم لاستنساخ الرسائل ولكن لاغراض التبـــادل فقط ومن جهة ثانية فان جمعية الميكروفيلم والرسائل العلمية التى يرأسها هذا الرجل نفســه تستحث الجامعات الالمانية الى العودة مرة ثانيـــة الى الطبع الاجبارى للرسائل العلمية . وتلاحق الجامعات فى المانيـــا الغربية وبرلين الغربيـــة وبعض المعاهد لاستئناف عمليـــة الطبع . وفى نفس الوقت أعلن باوهيوس أن نسخة ميكروفيلمية واحدة على الاقل من كل رسالة المانية يجب أن تودع فى مكتبة الكونجرس على أن تقوم شركة « ميكروفيلم الجامعة » بتقديم نسخة من كل الرسائل الامريكية الى المانيا فى مركز ليبزج .

وعلى الرغم من أن العودة الى طبع الرسائل الالمانيــة مسألة غير مؤكدة الا أن الوصول لاى منها أمر سهل : حيث يمكن اللجوء الى واحد من المراكز القومية الثــلاثة فى ليبزج أو فرانكفورت أو برلين الشرقية . وهناك فهرس موحد لكل الرسائل الجامعية فى ليبزج حيث ترسل كل جامعة بطاقات رسائلهااليه .

بيد أن الموقف خارج المانيا بالنسبة للرسائل الالمانية اقل سهولة فليست كل الرسائل الالمانية تدخل فى قنوات التبادل فباستثناء فرنسا التى تعتبر المكتبة الاهلية مقرا هاما لتلك الرسائل فليس هناك مكان مركزى واحد فى الولايات المتحدة لها وتحتم البحث عنها فى فهــارس مكتبة الكونجرس والمكتبات الجامعية الكبرى وكذلك الحال فى المملكة المتحدة حيث عدد الرسائل الالمانية قليل وبذا تكون المكتبات الجامعية هى الاماكن المحتملة لوجود هذه الرسائل (١٨) .

الضبط الببليوجرافى للرسائل الجامعية
فى فرنسـا

اجازة الرسـائل الجامعية فى فرنسـا يمر باجراءات اكثر جدية عنها فى المانيا ومن هنا يكون الناتج عملا علميا أصيلا بصفة عامة . وان كان تاريخ اخراج هذه الرسائل يسير على نفس النمط فى القارة الاوربية فقبل الحرب الثانية كان على الطالب أن يقدم رسالته مطبوعة ولكن بعد الحرب عدل بصفة عامة عن هذا الشرط وان كان عدد كبير من المعاهد العلمية ما يزال يصر على ذلك الشرط وخاصة كليات الحقوق والاقتصاد . ومهما يكن من أمر فان على الطالب أن يودع نسخة فى جامعـة باريس ونسخة فى المكتبة الاهلية ونسخ اخرى ترسل الى كل المكتبات الجامعية الفرنسـية كما يحتفظ بعـدد من النسخ لاغراض التبـادل مع الدول الاجنبية (١٩) .

ويشير كالميت Calmet الى ان الحكومة الفرنسية منذ عام ١٩٤٨ تتحمل تكاليف طبع الرسائل الهامة وان كان من حق المكتبات الجامعية الفرنسية ــ كنظـيرتها فى المانيا ــ نسخ الرسائل لاغراض التبـادل والاعارة من اى عدد تراه .

وليس هنـاك دليل على وجود استنساخ ميكرونيلمى للرسـائل الجامعية فى فرنسا كما هو الحال فى الولايات المتحدة .

ولكن مع الايداع المركزى فى المكتبة الاهلية ومكتبة جامعة باريس (وبدقة أكثر مكتبة السوربون ، يصبح الوصول الى الرسـائل الجامعية الفرنسية امرا ميسورا ويبدو أن عملية تبادل الرسائل بين المكتبـات الفرنسية كانت منظمة فى الماضى تنظيما دقيقا لان مكتباتها تملك مجموعات ضخمة منها الآن ومع ذلك يشعر المرء أن ثمة عقبات تقوم الآن فى وجه هـذا التبادل .

وترجع المساهمة الفرنسية فى التبادل الدولى للرسائل الجامعية الى سنة ١٨٨٢ حينما نما هذا النظام بطريقة عشوائية : اما التبـادل الداخلى فقد نظمته الجامعات الفرنسية عن طريق جامعة السوربون : وذلك لضمان جدية الجامعات المتبادلة وقيمتها العلمية . ولقـد تعثر برنامج التبادل منذ ١٩٥١ بسبب عدم التكافؤ بين ما يرسل وما يستقبل من الرسائل واقترح كالميت ان تودع الرسائل فقط فى الجامعات القومية او الاقليمية او مراكز الفهارس الموحدة .

ولقد بدأ ارسال الرسائل الفرنسية الى مركز المكتبات الداخلي في الوسط الغربي من أمريكا منذ ١٩٥٢ والمكتبات الجامعية الامريكية التي تتلقى الرسائل الفرنسية على سبيل التبادل باستمرار هي : جون هوبكنز ؛ هارفارد ، بييل ؛ كولومبيا .

وبسبب برنامج التبادل المكثف يمكن الحصول على الرسائل الجامعية الفرنسية في خارج فرنسا بسهولة نسبيا . وتتبع الفهرسة المبسطة للرسائل سواء في الولايات المتحدة او بريطانيا على السواء ومن هنا يسهل العثور عليها في فهارس تلك المكتبات تحت مؤلفيها بينما يصعب ذلك تحت الموضوع .

وكذلك فان الحصول على الرسائل الاجنبية في فرنسا امر سهل نسبيا فالمكتبة الاهلية بباريس تملك مجموعات ضخمة منها . وكذلك الحال في جامعة باريس والجامعات الاخرى (٢٠) .

ادوات الضبط الببليوجرافي للرسائل الفرنسية :

(أ) الادوات الجارية :

تملك فرنسا أطول سجل ببليوجرافي للرسائل الجامعية فمنذ ١٨٨٢ تسجل الرسائل العلمية من كافة الانواع في الببليوجرافية القومية الفرنسية (٢١) وظل تسجيل الرسائل مختلطا مع المطبوعات الاخرى حتى سنة ١٩٣٠ وبعد هذا التاريخ جرى تسجيل الرسائل مستقلة في الملحق وهذا الملحق يتابع الرسائل أولا بأول ولكنه يخلو من الكشافات وهو مرتب تحت رؤوس موضوعات واسعة ثم باسم المؤلف فالجامعة فالدرجة العلمية والمداخل مرقمة ترقيما مسلسلا داخل كل سنة وبالاضافة الى البيانات الببليوجرافية العادية يعطى رقم الرسالة في المكتبة الاهلية اذا كانت الرسالة مطبوعة او شبه مطبوعة .

وبالاضافة الى ظهور هذا الملحق سنويا تنشر وزارة التعليم الفرنسية فهرس الرسائل الذي يسجل كافة الرسائل الجامعية الفرنسية منذ سنة ١٨٨٤ وحتى سنة ١٩٢٩ كان هذا الفهرس يشتمل على كشافات موضوعية ولكن بعد هذا التاريخ لا نصادف سوى كشافات بالجامعات والدرجة والمؤلف ورغم اكتمال هذه القوائم من الناحية الحصرية الا ان انعدام المداخل الموضوعية يجعل قيمتها محدودة ومن حسن الحظ انه يكملها ببليوجرافيات اخرى متخصصة رغم انها غير جارية وهذا الفهرس له اهمية خاصة في مكتبات الجامعات ومراكز المعلومات .

وهنـــاك أداة وضعت خصيصا للمتكلمين بالانجليزية بدات في ديسمبر ١٩٥٥ وتوفر على انجازها « مركز الخدمات الثقافية الفرنسية » في نيويورك عندما صدرت السلسلة الثالثة من الملخص الببليوجرافي الفرنسي خصـــا برسائل الدكتوراه الفرنسية (٢٢) وقد غطت الاصـــدارة الاولى رسائل العلوم في الفترة ١٩٥١ — ١٩٥٣ وتلتها الاصدارات الاخرى والترتيب مصنف مع كشافات موضوعيـــة ومستخلصات باللغـــة الانجليزية ولكن يعيبها أنهـــا غير منتظمة الصدور .

(ب) ادوات راجعـــة :

هناك عدد من الببليوجرافيات المتخصصة المحدودة بفترات زمنية معينة وقيمتها الحقيقية ليست في الحصر وحـــده وانما في الدراسة والتعليق الذى نصادفه على المفردات فيها . ولعـــل اول هذه الادوات ببليوجرافية البرت مير « السجل الهجائي لرسائل دكتوراه الآداب بالجامعات الفرنسية » (٢٣) وهو عبارة عن قائمة تضم ٢١٨٢ رسالة دكتوراه قدمت للجامعات الفرنسية في الفترة من ١٨١٠ الى ١٩٠٠ وقد رتبت هجائيا بأسماء أصحاب الرسائل ويعطى عن كل رسالة الاسم الكامل لصاحبها العنوان الكامل مكان النشر والناشر وتاريخ النشر والتـــوريق والجامعـــة والكيفيات الاخرى التى نشرت به كذلك يبين الرسائل التى رفضت ويضم ملحقا زمنيا بالجامعات وكشافا موضوعيا .

وتكررت نفس هـــذه الفترة في عمـــل آخر قام به موريس وديلتور بعنوان « ملاحظات عن دكتوراه الآداب مع كشاف وتحليل للرسائل الفرنسية واللاتينية التى أجازتها كليات الآداب منـــذ ١٨١٠ » وملاحقه للفترة من ١٨٨٢ حتى ١٩٠١ .

وكل ما هنالك من اختلاف بينهما هو طريقة الترتيب حيث الترتيب هنـــا زمنيا بالسنوات ثم بالجامعـــات بدلا من الترتيب الهجائي السابق . وتضيف هذه القوائم الى البيانات الببليوجرافية العادية سردا كاملا لمحتويات الرسالة ونبذة عن حياة صاحبهـــا والاستخدام الرئيسي لها عن المحتـــويات . أما كشافاتها فهى : (أ) كشافات موضوعية . ب) كشافات بالمؤلفين .

ولقد قام لانو في المقابل باعداد « فهرس رسائل الدكتوراه في العلوم الطبيعية التى أجيزت في باريس من ١٨٩١ حتى ١٩٥٤ » وهذه القائمة رغم أنها محدودة في مجالها الا ان قيمتها عالية جدا . وهى عبارة عن ثبت زمنى مع كشافات بالمؤلفين والموضوعات .

الضبط الببليوجرافى للرسائل الجامعية
فى بريطانيـــا

على الرغم من التـــاريخ الطـــويل لانجلترا فى اجازة الدرجات، والرسائل الجامعية الا ان الضبط الببليوجرافى لهذه الرسائل ضعيف للغـــاية حتى الآن . ولقـــد قاد ريكورد P. D. Record حركة تصحيح لهذا الوضع أسفرت عن « كشاف الرسائل » (٢٤) الذى يتوفر اتحاد المكتبات المتخصصة ومكتب المعلومات Aslib على نشره والكشاف ينشر سنويا منذ ١٩٥٠ ولكن للاسف متأخرا بضع سنين عن سنة التغطية وهو مصنف مع ترتيب هجائي بالجامعات تحت كل قسم مع كشافات بالمؤلف والموضوع ومن الناحية الجغرافية يغطى كل بريطانيا وايرلندة .

وهذه هى الخدمة العامة الوحيدة التي تسجل الرسائل البريطانية وقبل هذا الكشاف توفرت بعض الجامعـــات على نشر قوائم خاصـــة برسائلها ولما تزال مستمرة فى هذا الاتجاه ، وعلى سبيل المثال قوائم مستخلصات جامعـــة اكسفورد (٢٥) وكمبردج (٢٦) التى بدأت منـــذ عام ١٩٢٥ كذلك تتوفر جامعة جلاسجو على نشر مستخلصات لرسائل كلية العلوم (٢٧) وبطبيعة الحال هناك بعض القوائم الموضوعية التى يمكن تتبعها فى كتاب بسترمان عن الببليوجرافيا العالمية والذى المحنا اليه قبـــلا .

ولقد دعا ريكورد أيضا الى وجوب ايجاد مكان مركزى واحـــد لتسجيل الرسائل واعداد قوائمها ونفذ هذا منذ سنة ١٩٥١ بالنسبة لرسائل العلوم فى الادارة الحكومية للبحث العلمى والصناعى التى تصدر منذ ذلك الحين مطبوعها السنوى المعنون « البحث العلمى فى الجامعات البريطانية » (٢٨) ورغم الحصر الدقيق للرسائل العلمية فى تلك الاداة الا البيانات مختصرة جداً مما يقلل فرص الاستفادة منها .

ولما كان من النادر أن تطبع الرسائل الجامعية فى بريطانيا فانها تقدم للجامعة منسوخة على الآلة الكاتبة ويشير استافلى الى ان معظم المكتبات الجامعية تتلقى نسخة واحدة للاستعمال الداخلى فقط ومن هنا ولاسباب أخرى فان التبـــادل الخارجى بالرسائل الجامعية نادر جدا ولكن طالما اودعت الرسالة فى احدى المكتبات فى الدولة فان من السهل الاطلاع عليها وذلك بعد الحصول على ترخيص من صاحب الرسالة فى السنوات الاولى بعد الاجازة (٢٩) .

اجنبية . وفى الدكتوراه تشترك كل الكليات النظرية فى ضرورة وجود رسالة ومناقشة علنية . اما الكليات العملية فالرسالة فى بعضها كالزراعة والعلوم اساسية اما فى الطب فلا بد من امتحانات عملية وتحريرية والرسالة ليست الا فى المرتبة الثانية بعد اجتياز هذه الاختبارات .

ومهما يكن من أمر هذا كله فلقد كانت المحصلة فيضا غزيرا من رسائل الماجستير والدكتوراه تجيزها الجامعات المصرية . ولقد بقيت هذه الرسائل دون ضبط ببليوجرافى شامل لها **حتى عام ١٩٧٦** وكل ما كان هناك مجرد قوائم تصدرها الجامعات والكليات او الاقسام كتبت برسائلها او قوائم موضوعية يعدها الافراد والهيئات فى مناسبات معينة .

ادوات ضبط الرسائل فى مصر :

توفر مركز التنظيم والميكروفيلم بمؤسسة الاهرام على تجميع دليل شامل بالرسائل الجامعية التى اجازتها الجامعات المصرية منذ بدايتها حتى ١٩٧٤/١٢/٣١ **وقد قام صاحب هذا البحث بالاشراف على تجميع هذا الدليل والتخطيط له** . وقد قارب عدد الرسائل التى جمعت ١٦ الف رسالة فى جميع فروع المعرفة وقد خطط للدليل على أن يصدر فى أربعة مجلدات :

الاول : فى الانسانيات . وقد رتبت المفردات فيه هجائيا برؤوس الموضوعات . مع اسم صاحب الرسالة والبيانات الببليوجرافية الكاملة وملخص واف بمحتويات كل رسالة .

الثانى : فى العلوم والطب . وقد رتبت المفردات فيه فى قسمين مستقلين أحدهما خاص برسائل كليات العلوم ورتب هجائيا بفروع العلوم والثانى خاص برسائل الطب والصيدلة وطب الاسنان ورتبت المفردات فيه هجائيا بفروع هذه الموضوعات أيضا . ومع بيانات كاملة وملخص المحتويات .

الثالث : فى الزراعة والهندسة . فى قسمين أيضا مع ترتيب مفردات كل قسم هجائيا برؤوس الموضوعات مع بيانات كاملة وملخص لمحتويات كل رسالة .

الرابع : كشافات هجائية بأسماء اصحاب الرسائل .

هذا **وقد صدر المجلد الاول فى أواخر ١٩٧٦** وتتوالى المجلدات صدورا بعد ذلك .

وهذا هو العمل الشامل الوحيد لكل ما أجيز فى مصر من رسائل **اما بقية الادوات** فهى قوائم **جامعات أو كليات أو اقسام أو قوائم موضوعية** نورد ثبتا بأهمها :

اولا : قوائم عامة او موضوعية عامة :

— جامعة عين شمس — المكتبة المركزية .

قائمة ببليوجرافية بالرسائل حتى آخر ديسمبر ١٩٦٨ . القاهرة الجامعة ١٩٦٩ . ٦٥ ، ٢٢٠ ص .

قائمة ببليوجرافية بمقتنيات المكتبة من الرسائل العلمية التى اجازتها الجامعات المصرية والجامعات الاجنبية لابناء الجمهورية العربية المتحدة حتى آخر ديسمبر ١٩٦٨ . القاهرة . الجامعة ١٩٦٩ — ٥٠٥ ص .

من المعروف ان مكتبة جامعة عين شمس تضم مركز الرسائل الجامعية فى مصر حيث يحصل تقريبا على نسخة من كل رسالة تجاز فى مصر اعتبارا من بداية ١٩٦٨ وكذلك نسخة من رسالة كل مصرى يحصل على درجته العلمية من الخارج وتضمن جامعة عين شمس حصيلة هذا كله فى قوائم كانت بواكيرها القوائم المذكورة آنفا احداهما برسائل الانسانيات والثانية بالرسائل العلمية .

— مجلة المكتبة العربية : « ببليوجرافية الرسائل الجامعية » اعداد سهير احمد محفوظ ونوال لطفى البشلاوى وسيدة ماجد ربيع ؛ المجلد الاول ؛ العدد الرابع ؛ اكتوبر ١٩٦٤ ؛ ص ٤٣ — ١٢٨ ص .

تتضمن الرسائل التى اجازتها كليات الآداب والتجارة والحقوق حتى بداية ١٩٦٤ . باقل القليل من البيانات الببليوجرافية .

— مركز الوثائق والبحوث التربوية : الرسائل التربوية والنفسية التى اجازتها جامعات الجمهورية العربية المتحدة لدرجتى الماجستير والدكتوراه حتى عام ١٩٦٤ . القاهرة المركز . ١٩٦٧ — ٩٠ ص .

ثانيا : جامعة الازهر :

جامعة الازهر — امانة المكتبات والعلاقات الخارجية : قائمة توثيق مكتبى للرسائل الجامعية التى اجيزت لنيل درجات الدراسات العليا بكليات اصول الدين والشريعة واللغة العربية القاهرة . الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية . ١٩٦٧ .

ا ـ ت . ١٠٥ ص .

جامعة الازهر ـ المراقبة العامة للدراسات العليا والبحوث : الدراسات العليا فى ١٠ سنوات ؛ القاهرة ، الشركة المصرية للطباعة والنشر . ١٩٧٢ ـ ٢٧٢ ص .

ثالثا : جامعـة الاسكندرية :

جامعة الاسكندرية ـ سجل الرسائل : الاسكندرية . الجامعة ، ١٩٥٧ ـ ١٠٩ ص .

جامعة الاسكندرية ـ سجل الرسائل . درجات الدكتوراه والماجستير التى منحتها الجامعة فى المدة من اول يناير ١٩٦٤ الى آخر ديسمبر ١٩٧٠ الاسكندرية ١٩٦٥ ـ ١٩٧٠ . ٧ ج .

رابعا : جامعـة اسيوط :

تتوفر ادارة الدراسات العليا فى جامعة اسيوط على اصدار دليل سنوى منذ ١٩٦٨ بالرسائل التى اجازتها كل كلية على حدة وعلى الرغم من صغر هذا الدليل وقلة عدد الرسائل تحت كل كلية فان كل رسالة تتبع باستعراض سريع لمحتويات الرسالة ويعيب هذا الدليل انه يعطى البيانات الببليوجرافية لكل رسالة باللغة العربية حتى ولو لم تكن العربية هى اللغة التى كتبت بها الرسالة .

وترتب المفردات فى الدليل زمنيا حسب أقدميـة اجازة الرسالة ونظرا لصغر حجم الدليل وقلة المفردات فيه فانه من السهل الوصول الى اية رسالة فيه دون عناء تحت الكلية التى اجازت الرسالة .

خامسا : جامعـة عين شمس :

ـ جامعة عين شمس ـ التقرير العلمى ١٩٥٠ ـ ١٩٦٠ ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التى منحتها الجامعة منذ انشائها حتى سنة ١٩٦٠ ـ القاهرة ، مطبعة الجامعـة : ١٩٦١ ؛ ٧٦٨ ص .

ـ التقرير العلمى ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠ : ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التى منحتها الجامعة ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠ : جـ ١ ، القاهرة ؛ مطبعة الجامعة ، ١٩٧٣ ؛ ٦٢٧ ص .

ـ دليل البحوث ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ القـاهرة : الجامعة ١٩٦٧ ، ٨٨ ص .

— سجل الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه ١٩٥٠ — ١٩٦٨ . القاهرة . جامعة : ١٩٦٩ . ٢٢٥ ص .

— جامعة عين شمس — كلية التربية : قائمة مصنفة بالرسائل الجامعية الموجودة بمكتبة : القاهرة . كلية التربية . د . ت ٩ ص (استنسل .

— الكتاب السنوى لملخص البحوث العلمية لدرجتي الماجستير في التربية ودكتوراه الفلسفة في التربية . القاهرة . مطبعة عين شمس . ١٩٦٢

— جامعة عين شمس — كلية الحقوق : تقويم كلية الحقوق للعام الجامعي ١٩٦٢/٦١ . القاهرة . الكلية . ١٩٦١ . ص ٢٣ — ٥٣ (الرسائل العلمية) .

— جامعة عين شمس — كلية العلوم : ملخص للدراسات التي قدمت للحصول على درجات عليا في قسم الجيولوجيا في الفترة بين ١٩٥٤ ونهاية ١٩٦٧ ، باللغتين العربية والانجليزية . القاهرة : كلية العلوم . ١٩٦٩ : ٣٦ : ٢٧٦ ص .

سادسا : جامعة القاهرة :

— جامعة القاهرة : الآثار العلمية لاعضاء هيئة التدريس بجامعة فؤاد الاول : القاهرة . مطبعة الجامعة . ١٩٥٠ — ٦٠٤ ص .
بجامعة القاهرة : القاهرة ١٩٥٨ . ٨٥٦ ص .
— الرسائل العلمية لدرجتي الماجستير والدكتوراه . القاهرة ١٩٥٨ : ٢٧٧ ص .

— جامعة القاهرة — ادارة المتابعة : ملخصات الرسائل العلمية لدرجتي الماجستير والدكتوراه . ١٩٦٩ — ١٩٧٠ . القاهرة . مطبعة الجامعة . ١٩٧١ . ٧١٠ ص .

— جامعة القاهرة — كلية الآداب : دليل الرسائل العلمية الجارية لدرجتي الماجستير والدكتوراه ، اغسطس ١٩٦٧ . القاهرة : مطبعة الجامعة . ١٩٦٧ : ١٠٧ ص .

— جامعة القاهرة — كلية الآداب : الرسائل العلمية لدرجتي الماجستير والدكتوراه . ١٩٣٢ — ١٩٦٦ . القاهرة : مطبعة الجامعة . ١٩٦٧ : ٧٦ ص .

— محمد فتحى عبد الهادى وحشمت محمد قاسم " رسائل الماجستير والدكتوراه في الوثائق والعلوم المكتبية " ما اجيز منها وما هو قيد البحث في قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب جامعة القاهرة حتى نهاية عام ١٩٦٧ . عالم المكتبات السنة

التاسعة . العدد الرابع . يولية — اغسطس . ١٩٦٧ ، ص ٥٥٤ : ١٠ .

— جامعة القاهرة — كلية الحقوق : الآثار العلمية لاعضاء هيئة التدريس بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الاول . القاهرة . ١٩٥٠ ٤٧ ص .

— جامعة القاهرة — كلية الحقوق : دليل الدراسات العليا : دبلومات — دكتوراه بمناسبة العيد المئوى بالكلية ١٩٦٧ — ١٩٦٨ : القاهرة ، ١٩٦٩ . ٢٤٦ ص .

— جامعة القاهرة — كلية الحقوق : دليل رسائل الدكتوراه التى نوقشت أمام الكلية حتى آخر ديسمبر ١٩٧٢ ، القاهرة ، ١٩٧٣ . ٤٥ ص (استنسل) .

— جامعة القاهرة — كلية الحقوق : دليل الكلية ١٩٦١/٦٠ ، القاهرة ١٩٦٠ ص ١٠٥ — ١٢٩ (رسائل الاعضاء) .

— جامعة القاهرة — كلية الحقوق : الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه ، القاهرة ، ١٩٥٨ : ١١٠ ص .

— جامعة القاهرة — كلية الزراعة : الرسائل العلمية التى نوقشت فى كلية الزراعة : ١٩٤٤ — ١٩٦١ . اعداد السيد السيد محسن العرينى ، ١٩٦٧ ، غير مرقم (استنسل) .

— الدليل البيبليوجرافى للرسائل ١٩٦٢ — ١٩٦٥ ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ٤٧ ص . (بالانجليزية) .

— جامعة القاهرة — كلية الصيدلة : رسائل الماجستير والدكتوراه ، ١٩٦٨ ، ١٤ : ٨ ص . (بالانجليزية) .

— جامعة القاهرة — كلية العلوم : دليل الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه ، ١٩٥٨ — ١٩٦٨ : القاهرة ، الكلية ، ١٩٦٩ : ٨ : ٢٢١ ص (بالانجليزية) .

— جامعة القاهرة — كلية العلوم : الآثار العلمية لاعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة فؤاد الاول : القاهرة : ١٩٥٠ ، ١٤٢ ص .

الضبط الببليوجرافى للرسائل الجامعية
فى بقية دول العــالم

قبــل الدخول فى استعراض أهم أدوات الضبط الببليوجرافى فى نخبة مختارة من دول العالم يجب أن نقف برهة امام مجهودين دوليين : الاول : ذلك الجهد الذى يبذله الاتحاد الدولى لمكتبات الجامعات التقنية
International association of technical Univ. Lib.

والذى يختصر الى اياتول (IATUL) وهو قسم من الاتحــاد الدولى لجمعيــات المكتبات . وقد اسس فى سنة ١٩٥٥ واصدر اول تقرير له فى سبتمبر ١٩٥٦ . وفى هذا التقرير مناقشة طيبة عن انتاج الرسائل فى المانيا يتبعه حديث عن أهمية تبادل الدولى للرسائل العلمية والتقنية بين أوربا وأمريكا . والتوصيات الآتية جاءت بين توصياته لدعم هــذا التبــادل .

١ ـــ كل مكتبة أوربية عضو يجب أن تقيم علاقات تبادل مع مكتبات أمريكية تختارها وترسل اليهــا الرسائل الجامعية لتستقر هناك فى الولايات المتحدة .

٢ ـــ كل مكتبة أوربية تتلقى فى المقابل مجموعة كاملة من رسائل الولايات المتحدة على الميكروفيلم .

٣ ـــ ترسل الولايات المتحدة نسخة من « مستخلصات الرسائل » لكل مكتبة جامعية تقنية أوربية مشتركة فى برنامج التبادل .

٤ ـــ تقوم جمعية المكتبات القومية فى كل دولة بعمــل الترتيبات اللازمة لاتمام هذا التبادل .

والمجهود الثانى : الذى يجب أن نتوقف عنـــده هو تلك القوائم العالمية التى توفرت على اعدادها بعض المكتبات القومية لحصر أولى الرسائل العالمية . ومن أشهر هذه القوائم قائمة مكتبة جامعة اكسفورد (مكتبة بودلى) التى تحصر فيها مختلف الرسائل الجامعيـــة من مختلف جامعات أوربا حتى سنة ١٨٣٢ وكذلك قائمة المكتبة الاهلية بباريس التى تحصر مختلف الرسائل الجمعية والبحوث الاكاديمية التى وردت اليها على سبيل التبادل من ١٨٨٢ حتى ١٩٢٤ فى ٤٣ مجلدا وقد رتبت هذه القوائم بالجامعات .

وهاتان القائمتان تعتبران بحق قوائم عالمية المجال من جهة ؛ وتضم بواكير الرسائل العلمية فى أوربا من جهة ثانية .

ونستعرض فيما يلى اهم الدول التى تصدر أدوات ببليوجرافية برسائلها العلمية :

استراليـــا :

توفرت مارى جاكلين مارشال على اعداد فهرس موحد برسائل المكتبات الجامعية التسع حتى سنة ١٩٥٨ وتضم رسائل الماجستير والدكتوراه على السواء فى ترتيب مصنف مع كشافات بالمؤلف والموضوع.

Marchall, Mary Jacqueline. Union list of higher degree thesis in australian university Libaries. Hobart, University of Tasmania lib., 1959. 237 p.

هذا بخلاف القوائم التى تصدرها كل جامعة وكلية على حدة .

كنـــــدا :

تقوم المكتبة القومية فى أوتوا بكندا باصدار قائمة سنوية بالرسائل الجامعية مصنفة تصنيفا واسعا حسب خطة ديوى العشرية وداخل كل فرع ترتب هجائيا بالجامعة مع كشاف هجائى بأسماء المؤلفين :

— . Ottawa. National Library of Canada. Candaian these ; theses canadiennes; 1960, 1961 — Ottawa; 1962 — annual.

وهناك الببليوجرافية المقطوعة :

— Ottawa. Canadian Bibliographic centre. Canadian graduate theses in the humanities and social sciences. 1921 — 1946. Ottawa. Printer for cheking, 1951. 194 p. C

وهى عبارة عن ٣٠٤٢ رسالة مرتبة أولا بالموضوع ثم بالمعهد (الكلية) او الجامعة مع كشافات بالمؤلف وكشافات موضوعية دقيقة بالفرنسية والانجليزية والبيانات المقدمة بصفة عامة هى : اسم المؤلف — العنوان — التوريق — الدرجة — التاريخ — المشرف ملخص عن مجال ومحتوى الرسالة . وهناك جداول فى النهاية بالرسائل موزعة موضوعيا كما نجد ملحقا باجراءات اعارة الرسائل فى المكتبات .

جنـوب افريقيـا :

ليس هناك ادوات جارية سوى قوائم الجامعات والكليات ولكن هناك اداتان راجعتان تكمل احداهما الاخرى لتصل بالرسائل حتى سنة ١٩٥٨ وهما :

— Robinson, Anthony M. Lewin. Catalogue of theses and dissertations accepted for degree by the south African Universities 1913 — 1841. Capetown, National Research Board, 1943. 155 p.

وهو يضم ١٧٥٧ رسالة مرقمة ترقيما متصــلا من اول الفهرس الى آخره فى ترتيب مصنف مع كشافات بالمؤلف والموضوع . ويصل هذا الفهرس التالى :

— Union catalogue of theses and dissertations of the south African Universities, 1942 — 1958. Potchefstroom, Un. for christian Higher Education, 1959. 216 p.

وبنفس النمط والاسلوب فى الفهرس السابق .

النمســا :

ليس هناك ضبط منظم لرسائل الجامعات النمسوية بيد أن أهم ادواتها هى :

— Vienna — Universital — Philosophische Fakultat. Verzeichnis uber die siet dem Jahre 1872 an der philosophischen Facultat der universitat in wien eingereichten und apprsbierten dissertationen. wien, 1935 — 1936. 3 vols., vol 4 — 1937.

الرسائل فى هذا العمل مرتبة فى موضوعات واسعة مع كشاف موضوعي هجائي بالكلمات الدالة فى نهاية كل موضوع . وثمة كشاف بالمؤلف فى نهاية كل مجلد . المجلد الرابع يسجل كل الرسائل من سنة ١٩٣٤ حتى ١٩٣٧ بالنسبة لجامعتى فيينا والنبرول .

— Alker, list — Verzeichvis der an universitat wien approbierten disserationen, 1937 — 1944. Wien, Kerry 1954.

ينشر هذا العمل على فترات متقطعة وغير منتظمة كل عدد من السنين معا مثلا : ١٩٤٥/١٩٤٩ (نشر سنة ١٩٥٢) ، ١٩٥٠/١٩٥٧ (نشر سنة ١٩٥٩ ، وهكذا .

وهذا العمل مصنف تصنيف خاصا مع كشافات بالمؤلف والموضوع .

الدنمــرك :

ليس فى الدنمرك ايضا ادوات جارية لضبط الرسائل ولكن هناك ملاحقة من نوع او آخر على فترات لتلك الرسائل ويمثل هذه الملاحقة الادوات الآتية :

— Copenhagen — universitat — Bibliotek. Danish theses for the doctorate and commemorative publications of the university of copenhagen, 1836 — 1926; a bio - bibliography. Capenhagen, levin and Munksgaard, 1929. 395 p.

يقع هذا العمل فى جزءين مرقمين ترقيما متصلا ، الاول : عبارة عن قائمة مصنفة بالاقسام الرئيسية فى تصنيف ديوى العشرى . والثانى عبارة عن قائمة هجائية بأسماء أصحاب الرسائل مع نبذة موجزة عن حياة كل منهم واحالات الى مصادر اخرى لمزيد من المعلومات عن كل منهم وهى فى نفس الوقت تخدم ككشاف للقائمة المصنفة . اما البيانات عن كل رسالة فتسير على النحو التالى : اسم المؤلف — العنوان — ترجمة انجليزية للعنوان الدنمركى احيانا مع ملخص قصير بالانجليزية — التاريخ — التوريق — الايضاحات — تاريخ المناقشة الشفوية ومعها كشافات موضوعية .

ويكمل هذا العمل : العمل التالى :

— Danish theses for the doctorate, 1927 — 1948; a bibliography. Copenhagen, Uni. Lib., 1962 — 249 p.

وهذه القوائم مرتبة اساسا هجائيا بالمؤلف مع كشافات بالموضوعات وتصدر على فترات غير منتظمة .

فنلنـــدة :

هناك مجموعة محكمـــة من ادوات الضبط الببليوجرافى للرسائل الجامعية فى فنلندة تسير على النحو التالى :

— Hjelt, Otto Edwadrd August. Det Finska Universitetets disputations — och program — litteratur under aren 1828 — 1903 systematiskt ordnad. Dissertations acdemcae et progra- 1328 — 1908 edita. Heleingfors, Helsingfors centraltryckeri, 1828 — 1908 edita. Heleingfors, Helsingfoxs centraltryekeri, 1909. 162 p.

— Darmeniemi, kaija — opinnaytteiden bibliographia; luettela helsingin yliopistossa. Turum yliopistossa ja yhteiskunnailisessa korkeakoulussa vuoteen 1956. mennessa humanististen tieteiden aloilta leadituista tutkielmista. Helsinki, Suomalaisen kirjallisuuden seura, 1959. 164 p.

وهو يشمل على الرسائل الجامعية الفنلندية حتى سنة ١٩٥٦ .

— Vollinkaski, J. — Turun akatemian vaitoskirjat, 1642 — 1828. Die dissertationen der alten universitat Turku (Academia Aboensis) 1962 — 1964. vol. 1 — 3.

تصدر جامعة هلسنكى هـــذا العمل المستمر وهو مرتب هجائى بأســـماء أصـــحاب الرسائل فى الجامعة الفنلندية القديمـــة فى توركو (ايوالان) .

السـويد :

ليس هناك ادوات جارية لضبط الرسائل رغم اهميتها البالغة في مجال العلم ، وانما هناك مجموعة من الادوات الراجعة التي تغطى فترات طويلة من حياة هذه الرسائل ، نستعرض فيما يلى اهمها :

— Marklin, Gobriel = Catalogus disputationum in academus Gabriel Marklin. Upsalias, Reg. Academiae Typ. 1820 — 3 pts.

يغطى هذا الفهرس الفترة من ١٧٧٨ حتى ١٨١٩ . وهو مرتب بالجامعات تحت المدن الموجودة بها ثم بأسماء المؤلفين تحت الجامعة . وقد صدر له ملحقان احدهما فى سنة ١٨٢٠ كاستدراك لما فات المجلد الاصلى ادراجه ويقع فى ١١٧ صفحة والثانى صدر فى سنة ١٨٧٤ فى ثلاثة مجلدات ويغطى الفترة من ١٨٢٠ حتى ١٨٥٥ على نفس النمط .

— Josephson, Aksel G. Avhandlinger ock progrem, utig. Vid svenska ock finska akademier ock skolor, 1855 — 1890. sppsola, 1891 — 1879. 2 vol.

وهو عبارة عن قائمة بأسماء المؤلفين اصحاب الرسائل مع كشاف مصنف وقد توفر اكسل هرمان نيلسون على اتمام هذا العمل حتى ١٩١٠ ونشر فى ١٤٩ صفحة فى سنة ١٩١١/١٩١٢ على نفس النمط كما جاء جون تونلد فاتم العمل حتى سنة ١٩٤٠ ونشر فى سنة ١٩٤٥ فى ٣٣٦ ص على نفس النمط والاسلوب الببليوجرافى .

النرويـج :

ليس هناك ايضا ادوات جارية للرسائل بل هناك ادوات راجعة اهمها :

— Andresen. Gunnar. Doctores Kreert ved Universitet; aslo, 1817 — 1961. en bibliografi ... med en historisk innledning, om doktorgraden ved vart universitet av leiv Amundsen. Oslo, Universitets forlaget, 1962. 100 p.

يشتمل على رسائل الدكتوراه من جامعة النرويج مرتبة حسب الكليات ثم المؤلف مع كشاف هجائى بأسماء المؤلفين .

اسبانيا :

— Madrid—Universidad. Catologo de las tesis doctorales manuscritas existentes en la universidad de Madrid. Madrid, Gonzalez, 1962. 36 p.

يتضمن جميع الرسائل غير المنشورة فى درجة الدكتوراه ومرتبة هجائيا برؤوس موضوعات واسعة ، ولا يوجد أى كشاف بالمؤلف او الموضوع .

هولندا :

هناك اداة جارية لحصر كل الرسائل المجازة فى هولندا هى :

— Utrecht. Reichsuniversiteit Bibliothek. Catalogus Van academische geschriften in Nederland Verschenen, Jaarg. 1924 — Utrecht, 1925.

الهيئات التى تتولى اصداره تختلف والعنوان يختلف ومنذ سنة ١٩٤٥ كان يضم جزء الهند التابعة لهولندا . وهو مرتب بالجامعة مع كشاف قاموس بالمؤلف والموضوع للمجلدات الاربعة الاولى (١٩٢٤ — ١٩٢٨) .

نيوزيلندة :

— Jenkins, D. L. Union list of theses of the Nniversity of New Zeeland 1910 — 1954. Wellington, New Zeeland Library assoc., 1956. unpaged.

مرتب بموضوعات واسعة ثم زمنيا مع كشاف بالمؤلف .

سويسرا :

تملك واحدة من أهم الادوات الجارية للضبط البيبليوجرافى للرسائل الجامعية فى أوربا وهى :

— Jahresverzeichnis der schweizerischen Hochschulschriften 1897 —; Catalogue des ecrits academiques susses 1897 —. Basil, Verlagder universitatsbiliochek, 1898 — Bd 1 —; (annual).

الناشر يختلف . والعنوان يختلف من وقت لآخر . ترتب المفردات بالجامعات وكل اصدارة فيها كشاف موضوعي بالكلمات الدالة وكشاف بالمؤلف .

اهم مصادر الرسائل الجامعية

1. Buist, Eleanor. « Soviet dissertation lists since 1934 ». Library quarterly, April 1963. p. 193.

2. Ibid, p. 194 ii.

3. See ethe appendexat the end of these refrences ; Winchell's guide to reference book pp. 163 — 166.

4. Buist, Eleanor. Ibid. p. 201.

5. Tate, Vernon D. « Theses ; a solution » library Journal. July 1954 — p. 1277.

6. ——— « Defrosting a frozen asset ; the publication of dectoral dissertation. College and Research libraries. January 1953. vol XIV p. 35.

7. Library of Congress. Catalog Division. List of American dissertations printed in 1912 — 1938. Washington, G. P. O. 1931 — 1940. 26 vols.

8. Dectoral dissertation accepted by American universities 1933/1934. New York, Wilson, 1934.

9. Palfrey, T. R. and Coleman, H. E. = guide to bibliographies of theses ; united states and Canada, ed. Chicago, A. L. A., 1945 .

10. Microfilm abstracts ; a collection of Abstracts of doctoral dissertations and monographs available in complete form on microfilm.

11. Tate, Vernon, Ibid « The two articles contain the same data.

12. Bishop, David. Science chesis control in Furope and America. American Documentation. Vol. 10, 1959. p. 55.

13. Winchell's guide.

14. Bishop, David. Ibid p. 56.

15. Stromeyer. R. « The treatment of dissertation in german Universities & libraries ». Unesce Bulletin for Libraries. July — August. 1960. pp. 164.

16. Ibid p. 165., 168.

17. Ibid p. 165., 168.

18. Bishop, David. Ibid. p. 54.

19. Calmette. G. « La Reforme du service irancais des échanges universitaries ». Libi, vol. 2, 1952. pp. 185 — 214.

20. Bishop. David. Ibid p. 53.

21. Bibliographie de la France, Paris, Cercle de la lib., 1811.

22. French Bibliographical. Digest. Series III. French doctoral theses no. I. 1955. New York, French cultural services, 1955.

23. Maire, Albert. Repertoire alphabetique des theses de docarates lettres des universites francaises, 1810 — 1900. Paris, Picard, 1903 — 226 p.

24. Index to theses accepted.. great Britain and Irland, 1950 edt. by P. D. Record. London, Aslib, 1953.

25. Oxford university. Committee for advanced studies abstracts of dissertations. Vol. I., 1925 — 1928. Oxford. Un. Press, 1928.

26. Cambridge university. Abstracts of dissertations approved. 1925 — 1926. Combridge, un. Press, 1927.

27. Glasgow university. Summaries of thesis approved for Higher degrees in the Faculty of Science. Glasgow Univ., 1950.

28. Great Britain. Dept. of Scientific and Industrial Reseach. Scientific Research in British universities, 1951/1957. London H. M. S. O., 1952.

29. Bishop, Daved. Ibid p. 54. Stavely, R. Ibid.

30. Library association. Committee of the University and Research cection. « Availability of theses ». Library Association Record Vol. 60, January 1958. p. 13 — 15.

31. Bishop. David. Ibid. p. 55; See also. Paddfor, J. H. « University theses ». Journal of Documentation. V. 7. June 1951. pp. 119 — 122.

See also all items mentioned under each country.

فكرى مؤقت وهذا بدوره يؤثر على المؤلفين الالمان الذين يشعرون بأن استاذية المانيا آخذة فى التدهور وليست المسألة فى جوهرها مجرد حواجز بين المؤلف والقارىء . ويرجع هذا التدهور الى النظام المدرسى نفسه الذى يتفق الجميع على ضرورة تغييره فأن النصوص المقررة وكلمات المدرسين هى وسائل التعليم الوحيدة ومعظم المدارس الالمانية ليس لها مكتبات وهذا ايضا مما يقوى سلطة الكتاب المقرر .

ورغم الادعاء بأن اسعار الكتب ترتفع بأبطأ مما ترتفع اسعار البضائع الاخرى فأن الكتب المجلدة تبدو اكثر ارتفاعا بسبب المقارنة بينها وبين اسعار الكتب المغلفة وكتب نوادي الكتب .

ومع نظرة الشعب الالمانى من الآن فصاعدا الى الكتاب نظرته الى كأس من البيرة فأن ثورة الكتاب المغلف قد اضافت عاملا هاما فى توسيع القاعدة التراثية . ومع ذلك فأن الكتب المغلفة لم تنجح حتى الآن فى اجتذاب الطبقة ذات التعليم البسيط من الشعب اللهم فى وسط الشباب . ويقول فرانز هنز مناقشا اثر الكتب المغلفة بأنها لم تجرح سوق الكتب المجلدة الا بجرح بسيط وعلينا ان ننتظر ما اذا كانت ستصبح كتبا جماهيرية واذا حدث ذلك فأنها سوف تغير عادات شراء الكتب لدى جماهير الشعب كما حدث فى قطاع الشباب . ويشير جولها ردت Golharat الى ان نقاد الكتب المغلفة يدعون بأن هذه الوسيلة قد خلقت عدم الرغبة فى الادب الرفيع وخلقت الثقافة الشعبية .

لقد كانت فترة القمة لمبيعات الكتب المغلفة هى الفترة الواقعة بين سنتى ١٩٥٠ ، ١٩٥٧ . وثمة شكوى الآن من زيادة عدد هذه الكتب وطبقا لبحث قام به معهد ابحاث تسويق الكتب فى نهاية ١٩٦٥ كانت هناك ١٠٨ سلسلة كتب مغلفة باللغة الالمانية « يتوفر » على نشرها ٦٨ ناشرا فى كل من المانيا الغربية والمانيا الشرقية على السواء وفى النمسا وسويسرا وفى كل شهر يظهر حوالى ١٨٠ عنوانا جديدا . ونجد فى الطبعة السادسة

عشر من فهرس الكتب المغلفة Katalog der Tashen bucher الصادرة

فى ربيع ١٩٦٨ ما يقرب من ١٠٫٠٠٠ عنوان ثلثاها من كتب الآداب . وتتجه النية الى اصدار الكتب القديمة والقواميس فى طبعات مغلفة . نتيجة للتأثيرات القادمة من الولايات المتحدة . ورغم اننا فى الانتاج الفكرى الكلى نجد ان نسبة الترجمة لا تزيد عن ١٠٪ الا اننا فى المغلفات نجد النسبة ترتفع الى ٥٠ ٪ . وبينما كانت المغلفات تنتشر كمعادات للكتب المجلدة ، فأنها الآن تنشر كأعمال اصلية ، ويأتى على قمة ناشرى الكتب المغلفة من حيث العدد جولد مان وروفولت وهاين واولشتين وفيشر على

الترتيب . هذه الشركات الكبيرة حاولت توسيع نطاق السوق وذلك عن طريق مخازن التموين . ومحطات الغاز والفنادق ... وهو اجراء لم يسفر حتى الآن عن نتيجة تذكر فى المانيا الغربية (٣٦) .

نشر الابحاث العلمية

من المعروف انه ليس هناك مطابع جامعية فى المانيا الغربية كما هو الحال فى الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا مثلا . ومن هنا فأن اساتذة الجامعات ينشرون ابحاثهم عن طريق الناشرين التجاريين ، الا ان هناك متاجر متخصصة فى تسويق هذه الكتب الجامعية يصل عددها الى ٢٩ متجرا منتشرة فى ١١ مدينة المانية وان عشرة منها قد ارست قبل سنة ١٨٠٠ .

اما الرسائل الجامعية فهى مسألة اخرى والمكتبات الالمانية تملك اعداد كبيرة منها (انظر الكتاب الخاص بالرسائل الجامعية فى هذه السلسلة) وقد اخذ الناشرون مؤخرا فى استغلالها تجاريا ، وعلى سبيل المثال طبع منها فى سنة ١٩٦٣ وحدها ٨٨٠٠ رسالة منها ١٠٧٣ نشرة ككتب عادية عن طريق الناشرين التجاريين . وبعض الرسائل تنشر كمغلفات احيانا وبالذات فى حالة الاشخاص المشهورين . وتستفيد بعض دور النشر من الرسائل القديمة بطبعها فى سلاسل علمية ومن الطريف ان بعض الرسائل تصبح مشهورة بعد ان تقرر على طلبة الجامعات او المدارس كنص دراسى وبعضها يصبح من اروج المبيعات بعد ان يشتهر اصحابها بعد فترة من الزمن ؛ وعلى سبيل المثال فان يتوردور هيس كتب رسالته فى سنة ١٩٠٦ ولم تنشر وتصبح من احسن المبيعات الا فى سنة ١٩٥٠ .

التعريف بالكتب

بينما يوجد فى الولايات المتحدة وفرنسا وانجلترا وغيرها من الدول ادوات للتعريف بالكتب ، فلا يوجد مثلها فى المانيا الغربية ، ورغم دور هذه الادوات فى الاعلان عن الكتب وتفتيق اذهان الجماهير نحوها . والتعريف لا يغير من قيمة الكتب الهابطة ولكنه بالتأكيد يساعد الكتب القيمة . ولما كانت غالبية الكتب الالمانية تظهر فى الشهور القليلة قبل اعياد الميلاد ؛ فان الدوريات العامة التى تعرف بالكتب فى المانيا لا يكون لديها متسع من الوقت لاستعراضها ذلك ان كبرى الصحف والمجلات لا تستعرض اكثر من خمس او ست كتب فى مناسبة اعياد الميلاد فقط : ويحدث هذا بقصد ترويج الكتب كهدايا فى تلك المناسبة . وحتى فى المجلات الادبية التى يجب ان تساند الناشرين لا ينشر التعريف الا اذا كان الناشر هو صاحب المجلة .

والمكتبات العامة التى تقدم للقارىء الالمانى الكتب الادبية وكتب الثقافة العامة تختار كتبها من اداة شهرية بعنوان Bucherei und Bildung

تقدم كل سنة حوالى ٣٢٠٠ عنوان (١٩٠٠ فى موضوعات مختلفة : ٦٠٠ كتب ادبية ، ٥٠٠ من كتب الاطفال) .

كذلك تساهم المكتبات الجامعية فى امتصاص عدد كبير من الكتب الالمانية اذ تشترى ما بين ١٥٠٠٠ و ٣٠٫٠٠٠ عنوان فى السنة من متاجر الكتب .

ومن الامور الهامة بالنسبة لامناء المكتبات والناشرين على السواء سوق فرانكفورت السنوية للكتاب حيث يجتمع ٢٠٠٠ ناشر ثلثهم فقط من المانيا . وهى سوق حقيقية حيث تتم المفاوضات للترجمات ، ويتم الاعلان عن الكتب الجديدة ويتم التبادل الدولى للافكار ولقد حقق سوق فرانكفورت هذا سمعة عالمية .

والاجتماع الرئيسى لاتحاد الناشرين الالمان يعقد أثناء انعقاد السوق الدولية هذه . وفى الاتحاد يوجد ٥٠٠٠ عضو ، ويجتمع ممثلو الاتحادات الفرعية فى السنة مرتين بعدد من الممثلين يتناسب مع عدد الاعضاء فى كل اتحاد اقليمى ، ويضاف اليهم عدد من سبعة الى اربعة عشر على الاكثر من اعضاء الاتحاد العام يختارهم المجلس التنفيذى ومما يجدر ذكره ان المجلس التنفيذى يختار لمدة ثلاث سنوات ويتألف من ست اعضاء ثلاثة من الناشرين وثلاثة من تجار الكتب ، ويجتمعون كل ست او ثمانية اسابيع وهناك ١٤ لجنة دائمة لتنظيم عمل الاتحاد .

وينبغى ان نشير الى ان هناك « مدرسة تجار الكتب الالمانية » تتبع الاتحاد ؛ وقد انتقلت فى سنة ١٩٦٢ من كولون الى فرانكفورت . ويدرس الطلاب فيها لمدة ثلاث سنوات فى المتوسط ويتخصصون اما فى النشر وأما فى تجارة الكتب وفى نهاية الدراسة يعقد لهم امتحان شامل .

ومن الطريف ان ثمة دوريتين تختصان بالاعداد المهنى للناشرين منهـا . Der junge Buchhandel

والاتحاد له ممثلوه ايضا فى مجلس الاوصياء : والمجلس الاستشارى للمكتبة الالمانية (القومية) . كما تكونت فى سنة ١٩٥٢ مؤسستان للخدمة الاجتماعية للناشرين الالمان : احداهما للخدمات الصحية والثانية لتقديم معاشات للمسنين وعون مادى للاعضاء .

ان التحليل العلمى لسوق الكتاب عمل متداخل ومتشابك طالما ان الكتاب يمكن ان ينظر اليه من عدة وجهات نظر : اقتصادية واجتماعية

وسياسية وثقافية ولتجميع الجهود البحثية والتنسيق بينهما ونشر النتائج انشىء « معهد ابحاث تسويق الكتاب » فى سنة ١٩٦٥ فى هامبورج . ولقد ادى الاشتغال بالمسائل العلمية فى مجال الكتاب الى تمويل كرسى استاذية فى (تـدريس نشر الـكتاب) سنة ١٩٢٥ بمدرسـة التجـارة Handels - Hochschule فى ليبزج وقد شغل هذا الكرسى د.جيرهارد مينز حتى سنة ١٩٤٥ وبعد الحرب استحوذ د . ولفجانج قيصر استاذ الالمانيات فى جوتنجن على اهتمام الراى العالم العلمى لسلسلة محاضراته عن نشر الكتب التى القيت فى مختلف الجامعات . وفى برلين اسس د. والتر هوللرر قسمادراسيا عن طبيعة الـكتب والنشر يهتم بالدرجـة الاولى بالجوانب الفكرية والاجتماعية . اما الجوانب الاقتصادية والاجتماعية من المشكلة فقد اهتم بها د . بيتر ماير ـ د وهم فى معهد ابحاث تسـويق الكتاب .

وفى المانيا لا نصادف علاقة من اى نوع بين عدد السكان فى المدينة وبين عدد دور النشر بها : ففى شتوتجارت مثلا يوجد ٦٣٨٠٠٠ نسمة (سنة ١٩٧٠) و ١٥٦ دار للنشر بينما دور تموند بها ٦٤٢٠٠٠ نسمة و ٢٩ دارا للنشر فقط وطبقا لعدد العناوين فأن ٤٥ ٪ من انتاج الكتب يتركز فى جنوب المانيا ، ولقد ادت فيدرالية نشر الكتب فى المانيا الى كثير من الصعوبات ليس اقلها ارتفاع تكاليف الانتاج .

لقد اعلن كثيرا من السنوات الاخيرة عن اندماجات متعددة بين دور النشر وفى طبعة ١٩٦٨ من دليل الكتاب والناشر نكتشف ان هنـاك ٢٥٥٥ دار نشر فى المانيا الغربية وبرلين الغربية ، من بينها ١٧٣٧ دار تجارية تمارس نشر الكتب فعلا فى سنة ١٩٦٧ ومن هنا فأن نسبة كبيرة من الناشرين الالمان لا تمارس عملية النشر بصفة دائمة سنويا .

ومن هؤلاء الـ ١٧٣٧ نجد ٧٧٦ بنسبة ٤٣ر٣٪ لا ينشرون الا كتابا أو كتابين فى السنة و ٥١٩ بنسبة ٢٩ر٨٪ ينشرون ما بين ٣ر١٠ كتب فى السنة وهم جميعا يمثلون ٥ر٣ ـ ٥ر٤ دور النشر فى المانيا . ان الاسماء الكبيرة اللامعة التى تنشر غالبية الـكتب مثل : بيك ـ بيرتيلزمان ـ دايسترويج ـ دورمر ـ ايكون ـ ارنست وسون ـ فيشر ـ جروتر ـ كليت ـ لوخترهاند ـ جوليوس سبرنجر ـ شوفر كامب .. ـ هى التى تشكل الصورة العامة لنشر الكتب فى المانيا . وبالارقام وحدها هنـاك ٢ر٥ ٪ من الناشرين فقط نشروا ٥٠ كتابا فأكثر فى سنة ١٩٦٧ وحوالى ٥٣ ٪ من مجموع الكتب المنشورة هناك فى تلك السنة (٣٧) .

الفصل السابع

الكتاب في الباكستان

تعتبر الطباعة والنشر في باكستان اليوم من اهم الصناعات هناك وتأتى الثالثة من حيث ترتيب الصناعات فيما يتعلق بعدد العاملين فيها . وطبقا لارقام اتحاد الطباعة والفنون هناك مالا يقل عن ٢٠٠٠ مطبعة منها ١٥٠٠ مطبعة جمع يدوي ، وهي مجرد منشآت صغيرة جدا و ٥٠٠ مطبعة جمع آلي ومن بين هذه الاخيرة هناك ٢٠٠ مطبعة مسجلة على انها مصانع وطبقا لقانون المصانع في باكستان يعنى هذا ان عدد العمال في كل منها لا يقل عن ٢٠ عاملا . وهناك من بينها على الاقل ٦٠ مطبعة ممتازة وحديثة بعضها يقف على قدم المساواة مع مطابع الدول الغربية . والاستثمار الاجمالي حسب تقديرات ١٩٥٩ — ١٩٦٠ في ١٨٠ مطبعة فقط مسجلة في ذلك الوقت يصل الى ٥ مليون روبية ولكن الآن وبعد مرور أكثر من خمسة عشر عاما يمكن ان يكون الاستثمار قد وصل الى ثلاثة أمثال هذا المبلغ . وفي نفس السنة المشار اليها بلغ عدد العمال والمستخدمين قرابة ٥٠٠٠٠ شخص وكان رأس مال هذه الصناعة هو ٤٠ مليون روبية في الاحصاء الصناعى لسنة ٥٩ / ١٩٦٠ وطبقا لآخر الارقام التى حصلت عليها والتى اعلنها مكتب الاحصاء المركزى هناك تبلغ منشآت الطباعة الآلية والتى تستخدم أكثر من عشرين عاملا ٩٢ مطبعة في باكستان الشرقية (بنجالاديش الآن) و ١٤٢ مطبعة في باكستان الغربية اى ٢٣٤ في كلا البلدين .

واصبح تقدم الطباعة في الباكستان يتخذ شكل الظاهرة فقبل الحرب العالمية الثانية لم يكن يستورد سوى المطابع القديمة المجددة وعلى نطاق واسع . ولكن منذ سنة ١٩٤٧ ازداد تقادم المطابع المجودة ولم تعد هناك قطع غيار لها وبعد انشاء دولة الباكستان انتعشت احوال المطابع فتم استيراد كثير من المطابع الحديثة وارتفعت قيمة واردات المطابع من ٦٥٠٠٠٠ روبية في سنة ١٩٥٥ الى ٢ر٦ مليون سنة ١٩٦٠ / ١٩٦١ و ٩ر٧ مليون روبية في ٦٣ / ٦٤ . وارتفعت قيمة المواد الخام المستهلكة من ٢٠ مليون روبية الى ٣٠ مليون روبية ولكنها انخفضت في سنة ٦٣/٦٤ الى ٢ر٥ مليون روبية فقط .

وتعطى كمية الورق المنتج والمستورد ايضا فكرة جيدة عن صناعة الطباعة والنشر . ففى سنة ١٩٦٦ / ١٩٦٧ وطبقا لارقام مكتب الاحصاء المركزى انتجت باكستان ٣١١٦٤٠ر٣١١ طنا من ورق الطباعة و ٧٣٠٢٦٠ر٧٣٠ طنا من ورق الجرائد . وفى نفس السنة استوردت ١١١٦٦٩ر١١١ طنا من ورق الطباعة والكتابة . واستوردت بما قيمته ١٠ مليون روبية من آلات الطباعة (بالاضافة الى ما يصنع محليا) واستوردت ما قيمته ٢ر٨ مليون روبية حبر طباعة .

ورغم كل ذلك فان المطابع فى كراتشى مثقلة بالعمل المربح للشركات والمصانع ومن هنا لا نجدها مشدودة نحو طبع الكتب . ان معدلات الطباعة فى كراتشى عالية . اما فى لاهور فان الربح من طباعة اعمال الشركات والمصانع قليل ؛ ومن هنا فان التركيز يكون على طباعة الكتب (٣٨) .

النـــــاشرون

عدد الناشرين فى باكستان لا يعرف على وجه الدقة والتحديد وذلك لمجموعة من الاسباب اهمها ان النشر فى باكستان ليس عملا متميزا عن الطباعة والاحصاءات الرسمية تربط بينهما دائما وان الطابعين الكبار هم فى نفس الوقت ناشرون ؛ كذلك نجد نسبة كبيرة من الناشرين عبارة عن تجار كتب ووراقين .

والمعيار الدقيق هو استعراض مفردات الببليوجرافية القومية لسنة ١٩٦٢ والتى توفر على اعدادها قسم المكتبات والوثائق ؛ فطبقا لتلك القائمة نجد ان ٨٠٣ ناشرا مختلفا قد نشروا كتبا مختلفة فى تلك السنة من بينهم ٦١١ دور نشر منتظمة و ١٩٢ افراد (معظمهم مؤلفون) . من هذه الدور ١٧٢ فى لاهوروحدها و ٩٨ فى كراتشى و ١٥٤ فى داكا .

ويقدم « دليل تجارة الكتب فى باكستان » لسنة ١٩٦٦ : الذى يعده مكتب تنمية المكتبات فى كراتشى الارقام التالية عن الناشرين هناك .

النـــــاشــرون

المدينــــــة	دور نشر تجارى	هيئات	افراد	المجـــموع
داكــــــا	١٦٥	٢١	١٠	١٩٦
بقية باكستان الشرقية	٦١	١	٢٥	٨٧
مجموع باكستان الشرقية	٢٢٦	١	٣٥	٢٨٣
حيــدرابـــاد	٤١	٣	—	٤٤
كراتشـــــى	١٣٨	١٩	١١	١٦٨
لاهـــــــور	٢٩٦	٩	٨	٣١٣
بيشــــــاور	١٦	٢	—	١٨
بقية باكستان الغربية	٦٩	—	—	٦٩
مجموع باكستان الغربية	٥٦٠	٣٣	١٩	٦١٢
المجموع الـــــكلى	٧٨٦	٥٥	٥٤	٨٩٥

الانتاج الفكرى الباكستانى

يصل مجموع الكتب التى نشرت منذ اغسطس ١٩٤٧ (تاريخ تأسيس باكستان حتى ١٩٦١ قرابة ٢٥٫٠٠٠ عنوان . وتسجل البيلوجرافية القومية — والتى توفرت على تجميعها لجنة البيلوجرافية الباكستانية المتفرعة عن جمعية المكتبات فى باكستان بناء على توصية اليونسكو — ١٩٥٠٠ عنوان ولم تستطيع اللجنة ادراج ٥٠٠٠ كتاب اخرى حصلت على عناوينها ولم تحصل على بيانات بيلوجرافية كاملة عنها . وبتحليل واستقراء ما جاء بالبيلوجرافية فقط يمكن ان نخرج بالمؤشرات المتعة الآتية :

الكتب الباكستانية ١٩٤٧ — ١٩٦١

اولا : طبقا للغات

بنغــــالى	٧٩٦٠
أوردو	٥٢٥٦
انجــليزى	٤١٣٨
ســــــدى	٥٥٣
بوشــــتو	١٤٦
بنجــــابى	٦٦
لغات اخــرى	١٣٨١
لغات اخرى	١٣٨١

المجموع ١٩٥٠٠

ثانيـــا : طبقا للموضوعات

معارف عامة	٢٥٠	علوم تطبيقية	١٠٢٨
فلســفة	٢٥٠	فنــون	١٠١
ديـــانـــات	٣٢٥٦		
علوم اجتماعية	٢٥٩٥	الآداب	٤١٦٥
لغـــــات	٣٩١٧	التاريخ والجغرافيا	٢٢٩١
علوم بحتة	١٦٤٧	المجـموع	١٩٥٠٠

ثالثا : طبقا لسنوات النشر

١٩٤٧ (اغسطس — ديسمبر)	٣٨٥	١٩٥٢	١٤١٠
١٩٤٨	٥٨٥	١٩٥٣	١١١٨
١٩٤٩	١١٨١	١٩٥٤	١٠١٩
١٩٥٠	١٢٠٠	١٩٥٥	١٧٦٤
١٩٥١	١٦٠٠	١٩٥٦	١٤٤٤
١٩٥٧	١٤٦٥	١٩٦٠	١٢٩٦
١٩٥٨	١٩٧٦	١٩٦١	٣٢٧
١٩٥٩	٢١٤٧		

هذا وقد وجد بالقائمة ٦٣٢ كتابا دون تاريخ نشر وبعض الكتب ترجع لسنة ١٩٦٢ و ١٩٦٣ (عددها ١٢٦ ، ٤ كتب على التوالى) بينما سجل لسنة ١٩٦١ ــ ٣٢٧ كتابا فحسب ، اضف الى ذلك هناك ٥٠٠٠ كتابا يجب ان تضاف الى القائمة .

هناك سجل آخر شيق هو سجل المطبوعات Registrars of publications

فى كل من باكستان الشرقية والغربية . ومنها تتضح ان الـكتب المنشورة سنويا تسير على النحو التالى فى كل منهما :

السنة	باكستان الغربية	باكستان الشرقية	المجموع
١٩٤٨	٧٢٥	٣٨٤	٦٣٢
١٩٤٩	٥٠٧	١٢٥	١١٠٩
١٩٥٠	٩٢١	٤١٧	١٣٣٨
١٩٥١	٦٧٧	٦١٤	١٢٩١
١٩٥٢	٧٤٨	٥٩٦	١٣٤٤
١٩٥٣	٤٧٦	٤٧٧	٩٥٣
١٩٥٤	٥٣٩	٢٧٩	٨١٨
١٩٥٥	٧٦٦	٨٩٠	١٦٥٦
١٩٥٦	٦١٩	٧٩٩	١٤١٨
١٩٥٧	٤٧٥	٨١٢	١٢٨٧
١٩٥٨	٤٥٩	١٣٥٦	١٢٨٥
١٩٥٩	٦٢٩	١٠٠٧	١٩٨٥
١٩٦٠	—	١١٠١	١٠٠٧
١٩٦١	٩٤٩	١٠٨٦	٢٠٥٠
١٩٦٢	٧٥٣	٩٤٥	١٨٣٩
١٩٦٣	١١١٦	٦٨٦	٢٠٦١
١٩٦٤	١٠٠٧	٣٩٦	١٦٩٣
١٩٦٥	١٣٣٦	٦٣٨	١٧٣٢
١٩٦٦	١٥٩٢	٨٢٦	٢٢٣٠
المجموع	١٤٢٩٤	١٣٤٣٤	٢٧٧٢٨

ويجب ان نفهم ان هذه الارقام ارقام دالة وليست دقيقة بالضرورة فهناك كتب لم تكن تسجل بهذه السجلات شأن الحال فى معظم الدول النامية .

ومع كل هذا فان ادق الارقام يمكن الحصول عليها من الببليوجرافية القومية لسنة ١٩٦٢ والتى توفر على اعدادها قسم الوثائق والمكتبات التابع لحكومة الباكستان والمشار اليه سابقا . ومن تلك القائمه يمكن الخروج بالمؤشرات الآتية : —

العدد الاجمالى للكتب	٢١٢٤
باللغة الاوردية	٧٥٧
باللغة البنغالية	٧٢٩
باللغة الانجليزية	٦٢٨
مطبوعات حكومية (بلغات مختلفات)	٤١٩

والموضوعات الرئيسية بها تسير على النحو التالي :

	انجليزى	اوردو	بنغالى	لغات اخرى	المجموع
المعارف العامة	٩	٧	٢٤	١٠	٥٠
الفلسفة وعلم النفس	٦	٢٥	٥	—	٣٦
الديانات	٣٧	٢٠٢	٧٩	—	٣١٨
العلوم الاجتماعية	٣٠٤	٧٠	٨٣	—	٤٥٧
اللغات	١٤٠	٣٩	١٤٥	—	٣٢٤
العلوم البحتة	٣٥	٤١	٧٨	—	١٥٤
العلوم التطبيقية	٤٩	٥١	٢٥	—	١٢٥
الفنون	٢	١١	٧	—	٢٠
الآداب	١٥	٢٣٢	٢٢٦	—	٤٧٣
التاريخ والجغرافيا	٣١	٧٩	٥٧	—	١٦٧
المجموع	٦٢٨	٧٥٧	٧٢٩	١٠	٢١٢٤

وبمقارنة هذه الارقام بارقام ١٩٦١ نجد ان المؤشرات تسير فى نفس الاتجاه فبناء على ما سجل فى سجل المطبوعات فى شرق وغرب الباكستان نجد :

	باكستان الغربية	باكستان الشرقية
الديانات	٢٧٩ (اردو)	١٠٧
الآداب	٢٠٢ (أردو)	١٤١ (بنغالى)
	١١٨ (سندى)	
	١٠٤ (انجليزى)	
قصص	١٣١ (اردو)	١٤٠ (بنغالى)
	٨٣٤	٣٨٨
من المجموع الكلى	٩٤٩	١١٠١

وبمقارنة انتاج الباكستان فى سنة ١٩٦٦ وهو ٢٢٣٠ كتابا بالانتاج المنشور فى دول اخرى تعيش نفس الظروف نجد بورما (٦٠٨ / ١٩٥٩ و ١٥٠٦ / ١٩٧٣) .

كمبوديا (١٩٣ / ١٩٦٣) . سيلان (سرى لانكا) (١٤٨٨ / ١٩٦٤ و ١٥٠٢ / ١٩٧٣) ؛ اندونسيا (٧٩١ / ١٩٦٣ و ١١٨٠ / ١٩٧٣) ؛ ايران (٥٦٩ و ٢٣٥٣ / ١٩٧٣) . الفلبين (٦٢١ / ١٩٦٥ و ٧٠٦ / ١٩٧١) ؛ تايلاند (٤٠٨٣ / ١٩٦٤ و ٢٢٥٥ / ١٩٧٣) .

ونجد ان الانتاج اقل مما يجب فى علاقته بعدد السكان هناك .

وعدد النسخ أيضا ليس مرتفعا بل هو أقل من العادى فمتوسط الطبعة العادية هو الف نسخة فيما عدى القصص والكتب المدرسية بطبيعة الحال ؛ ويرجع ذلك الى ضيق السوق المتاحة للكتاب هناك بسبب انتشار الامية وضعف المقدرة الشرائية فى الباكستان وفى كل الدول الاسيوية عامة

وبنفس الطريقة يعانى الشكل المادى للكتاب الباكستانى بسبب عدم استخدام احدث الاساليب الطباعية والنشرية .

ولقد بذلت مجهودات للتغلب على هذا الموقف بأدخال الكتب المغلفة الى اللغة الاردية والبنغالية . ففى سنة ١٩٦٣ نشر ٢٢٤ كتابا مغلفا بالاردية ولكنها لم تحقق المبيعات المنتظرة لان نقط التوزيع هى نفس متاجر الكتب العادية وليست مخازن الادوية والفنادق ومحطات الاتوبيس كما هو الحال فى الدول الغربية . وما تزال الاسعار مرتفعة .

كذلك فان انخفاض جودة الورق المنتج محليا والقيود الموضوعة على الاستيراد تضيف سببا آخر لانحطاط نوعية انتاج الكتب كذلك فأن الطابعين ليست لديهم الخبرة الكافية واستخدام طباعة الحجر فى طبع الكتب الاردية تقف عقبة اخرى فى سبيل جودة الكتب حيث تتكسر الحروف ، كما يصعب استخدام الصور اللهم الا المخططات الفجة والاشكال البسيطة .

* * *

انماط من الكتب

الكتب الدراسـية : ـ

تتفق المصادر الباكستانية المختلفة على ان الكتب المقررة هابطة المستوى شكلا وموضوعا ويبذل مجلسا الكتب الدراسية فى لاهور وداكا
Government text book of Lahore and Dacca
جهودا كبيرة لرفع مستوى هذه الكتب ، ولكن هذه الجهود موجهة اساسا نحو المحتوى والسعر اكثر من الشكل المادى . ولقد شجع اليونسكو فى كثير من حلقاته الدراسية فى الباكستان على وضع الكتب الدراسية فى يد القطاع الخاص دفعا لحركة النشر هناك .

ولكن لسوء الحظ كانت تجربة ترك هذه الكتب للقطاع الخاص تجربة مريرة اضطرت الحكومة فى باكستان الى القيام بها كسائر الدول فى المنطقة مثل ايران ، نيبال . بورما ، تايلاند .

فقد كانت هناك منافسات حادة بين الناشرين وقد اتخذوا اساليب غير مشروعة لاخذ موافقة السلطات على الكتب وبعد التصريح لكتاب ما بالطبع فأن الطبعات التالية تكون رديئة على ورق جرائد غالبا ولا تصمد لنهاية العام الدراسى ورغم المكاسب الضخمة فان عدد ناشرى الكتب المدرسية قليل جدا .

ولما كانت الكتب المدرسية اداة تربوية وتعليمية هامة فان الحكومة على حق فى اهتمامها الشديد بأن تحظى هذه الكتب بدعم كبير . وان تكون

محتوياتها ممتازة ويسهل الحصول عليها فى اى مكان بالدولة وبأسعار معقولة .

فى السنوات ٦١ ــ ٦٤ الدراسية كان فى باكستان الغربية ٥٩٣ كتابا مدرسيا طبع منها ٤٣٫٩٣٠٫٠٠٠ نسخة . وفى باكستان الشرقية كان هناك ١٦٣ كتابا طبع منها ٢٥٫٠٠٠٫٠٠٠ نسخة .

والجدول التالى يقدم انتاج الكتب الدراسية فى عدد من السنوات المتاحة :

السنة	عدد الكتب	عدد النسخ
٦٣/٦٤	١٢٢	١٣٫٩٥٤٫٠٠٠
٦٤/٦٥	١٢٦	٧٫٨١١٫٥٠٠
٦٥/٦٦	١٢٨	٧٫٥٣٧٫٠٠٠
٦٦/٦٧	١٢٨	٩٫٥٧٩٫٠٠٠

كتب الاطفال

ترجع كتب الاطفال فى الباكستان الى سنة ١٨٥٦ حين نشر أول كتاب للاطفال وهو كتاب Qadit Nama (قادر نامة) للشاعر العظيم غالب . وجاءت بعد ذلك سلسلة كتب للبنات الصغار التى توفر عليها نظير احمد ؛ وفى الستينات جاء محمد حسين ازاد واخيرا اسماعيل ميرائى ولكن كل هذه الكتب كانت للاسف كتبا دراسية .

أما رواد الكتب العامة للاطفال فهما داران هامتان لنشر كتب الاطفال فى الباكستان منذ نهاية القرن التاسع عشر ومازالتا مزدهرتين حتى اليوم وهما « أولاد فيروز » و « الشيخ غلام علي واولاده » . وقد بدأت كل منهما بنشر القرآن الكريم ولكن تنوع نشاطهما الآن الى حد بعيد وقد نشرا عددا كبيرا من كتب الاطفال وهما مستمرتان فى هذا الاتجاه . ولقد غدا اولاد فيروز اليوم أهم ناشرى كتب الاطفال باللغة الاردية وهم ينشرون كتب الاطفال مجلدة وليست مغلفة كسائر الناشرين . وكذلك قامت دار الشيخ غلام علي بنشر كتب وقصص عن كل الدول وتراجم لابطال الاسلام . وقد اتجهت الداران مؤخرا نحو الاهتمام بنشر كتب العلوم للاطفال .

هناك ناشرون آخرون فى مجال كتب الاطفال منهم : منشى غلاب سنغ شاند كابور شركة تاج ؛ السلطان حسين واولاده ؛ فى لاهور وكراتشى وغيرها من مراكز النشر .

* * *

المطبوعات الحكومية :

تمثل المطبوعات الحكومية جزءا هاما من المطبوعات الباكستانية فمن بين ٢١٢٤ كتابا صدرت في باكستان سنة ١٩٦٢ كان هناك ٤١٩ مطبوعا حكوميا .

وبيلوجرافية المطبوعات الحكومية التي اعدتها جماعة البيلوجرافيا المتفرعة عن اتحاد المكتبات الباكستاني تدل على ان العدد النهائي للمطبوعات الحكومية قد وصل الى ١٥٧٨ مطبوعا .

واهم ادارة حكومية للنشر هي :
Manager of publications of the government of pakistan

وهي تنشر خليطا من المطبوعات القيمة : تقارير ، احصائيات . دوريات ، أوامر ولوائح ، قوانين وتشريعات ، مواصفات قياسية منشورات .. بعضها له قيمة مؤقتة وبعضها يتضمن معلومات في غاية الاهمية ودراسات جادة عن مشكلات البلد لا تتوافر في أي مصدر آخر كالتقارير التي وضعتها اللجان المختلفة المعينة من قبل الحكومة في مجالات التعليم — الخدمات الطبية — استصلاح الاراضي — القانون — تشريعات الاسرة — الصحافة — العلوم — البوليس — الزراعة .. ومنذ سنة ١٩٤٧ نشرت هذه اللجان ٣٠١٥٩ مطبوعا منها ..٥٥ كتابا على الاقل .

كذلك يقوم قسم الافلام والمطبوعات بعمل اعلامي ثقافي بالبلد ويتوفر على نشر كتب مختلفة عن الفن ، والادب . والتقدم الاجتماعي .. ومنذ سنة ١٩٤٧ نشر هذا القسم ١١٢٣ كتابا مستقلا وكتيبا بمختلف اللغات و ٥٣ خريطة وملصق و ٣٩ اعلانا مطبوعا .

الهيئات العلمية الناشرة :

الى جانب النشر التجاري والحكومي هناك عدد من الهيئات العلميه والمؤسسات المعانة تقوم بأعمال نشرية واسعة النطاق . ولقد اسست هذه الهيئات نتيجة رغبة صادقة في الباكستان لحفظ ونشر التراث الفكرى والثقافي من جهة ونشر الفكر الحديث من جهة ثانية على شكل كتب لأن هذا العمل لا يمكن ان ينجح فقط على اساس تجارى بحت بل يتطلب مؤازرة من جانب الحكومة او الجمهور .

في باكستان تذكر المصادر كثيرا من هذه الهيئات ولكننا سنقتصر هنا على استعراض اهمها فقط فهناك معهد ابحاث اسلامية في كل من داكا ولاهور وكويتا ومعهد مركزى في اسلام اباد ولكن اقدمها جميعا هو الموجود في لاهور وقد نشر اكبر عدد من الكتب (٨١ كتابا) كلها كتب هامة وقيمة .

وهناك اكاديمية اقبال في كراتشي ولاهور وقد نشرتا عددا هاما من الكتب .

وثمة هيئة هامة هي مجلس ترقي الادب في لاهور الذى نشر واعاد نشر عدد كبير من الكتب الكلاسيكية وبذلك انقذها من الضياع والنسيان .

اما مجلس تطوير الارديه فى كراتشى فقد اعاد طبع كثير من الكتب القديمة ويركز الان على نشر القواميس والاعمال الموسوعية .
وانشىء مؤخرا المجلس الاردى المركزى وقد اخذ دوره فى ميدان النشر فنشر عشرات من الكتب فى العلوم والتاريخ وعلم اللغه ...

بالطبع تتوفر الاكاديمية البنغالية فى داكا على نشر الكتب القديمة فى طبعات علمية جديدة وكذلك تنشر كتبا حديثة فى مختلف المجالات . وقد بلغ مجموع ما نشرته منذ سنة ١٩٥٧ حوالى ٧١ كتابا منها كتب اطفال و٥ كتب علوم و٨ دراما و١٢ فى الادب القومى ، والنشر جانب واحد من جوانب نشاطها المتعدد .

وتعتبر رابطة الكتاب فى باكستان من اهم الهيئات الناشرة وقد اسست فى سنة ١٩٥٩ ولها فروع فى اهم المدن الباكستانية وتتبنى قضية الكتاب فى نواحى كثيرة منها نشر انتاجهم وقد نشرت حتى سنة ١٩٦٧ — ٢٧ كتابا .

وهناك المؤتمر التعليمى الدائم لعموم باكستان : وهو هيئه قديمة وقد نشر ٥٨ كتابا منذ ١٩٥٦ .

ومنذ اسست اكاديمية بوشتو Pushto academy
فى سنة ١٩٥٥ نشرت أكثر من مائة كتاب منها كتاب ترجمات نادرة من البوشتو الى الاوردو .

اما اتحاد المتاحف الباكستانية الذى انشىء فى ١٩٤٩ فينشر سنويا اربعة او خمسة كتب متخصصة .

ولجامعات كراتشى مكتب خاص يجمع ويترجم ويحقق المطبوعات وقد نشر عددا كبيرا من الكتب متخصصه وغير متخصصه .

كذلك نشر مجلس التنمية البنغالى المركزى الذى انشىء فى ١٩٦٢ ما يزيد على ٦٥ كتابا .

والمجلس الادبى السنوى الذى اسس فى سنة ١٩٥١ ليعتبر من انشط الهيئات الناشرة هناك وقد نشر ما يربو على ٢٠٠ كتاب مما يبشر بمستقبل طيب لهذه اللغة .

اما اكاديميتا تنمية القرية فى باكستان الشرقية والغربية فى كوميلا وبيشاور على التوالى فقد نشرتا كتبا طيبة فى تنمية الريف والادارة العامة فنشرت اكاديمية بوشاور ٨٢ مطبوعا (حتى سنة ١٩٦٧) ، ونشرت اكاديمية كوميلا كتيبات صغيرة للفلاحين منها ١١١ نشرة باللغة البنغالية ، ٥٥ باللغة الانجليزية .

وتوفر معهد مساعدة القرية فى لالوموسا على نشر مطبوعات للمارقين حديثا من الأمية تباع بملايين النسخ .

وتنشر جامعات كراتشي ولاهور وداكا كتبا علمية على مستوى عال .

كذلك لا ينبغى لنا ان نغفل الدور الممتاز الذى تقوم به مؤسسة فرانكلين التى لها فرعان فى لاهور وداكا للمساهمة فى نشر ترجمات أردية وبنغالية لكتب أمريكية وحتى منتصف١٩٦٣ نشرت هذه المؤسسة ٢٦٦ ترجمة بالأردية (٥٦٧ر٠٠٠ نسخه) و ٢٠٦ ترجمة بالبنغاليه (٦٠٩ر٠٠٠ نسخه) معظمها فى العلوم العامة .

وحتى منتصف ١٩٦٧ كان عدد الكتب التى نشرت بالاردية فى لاهور قد قفز الى ٣٩٣ (١ر٠٠٠ر٠٠٠ نسخه) بينما الكتب التى نشرت بالبنغالية فى داكا قد قفز الى ٣٦٣ بما فى ذلك المعادات (١ر٨٠٠ر٠٠٠ نسخه) .

* * *

وهناك الى جانب ما تقدم من دور النشر عدد من الناشرين الاجانب الذين لهم فروع او دور اصلية تعمل فى الباكستان ، ولكن انشطهم على الاطلاق فيها مطبعة جامعة اكسفورد التى لها شأن عظيم وتنشر كتبا علمية ممتازة وفى المتوسط تنشر هذه المطبعة ١٥ كتابا فى السنة ليس من بينها سوى كتابين فقط من الكتب المدراسية .

النشاط الدولى — الاستيراد والتصدير

الباكستان بشطريها دولة مستوردة للكتب اكثر منها دولة مصدرة وهذا امر طبيعى بسبب تعدد اللغات الموجودة بها وقلة القارئين لها خارج الباكستان ويصور الجدول الآتى حركه الاستيراد والتصدير بالروبية :

	الاستيراد			التصدير		
السنة	الشرقية	الغربية	المجموع	الشرقيه	العربية	المجموع
٦٥/٦٤	٢ر٥٨٨ر٨٢٦	٤ر٤٠٣ر٠٤٤	٦ر٩١١ر٨٧٠	٣٦٢٣	٩٥٢٠٧	٩٨٩٣٠
٦٦/٦٥	٣١ر١٨١	٢٥١ر٣١٢	٢٨٢ر٤٩٣	٥٨٢	٣٦٤٠٧٢	٣٦٤٦٥٤
٦٧/٦٦	١ر٦٦٨ر٥٤٠	٤ر١٠٠ر٥٢٣	٥ر٧٧٩ر٠٦٣	٩١١٢	٣٦٩ر٤٨٤	٣٧٨٤٩٦

منافذ التسويق وتجارة الكتب

صورة تسويق الكتاب الباكستاني غير مشرقة فطبقا للارقـام التى امدنا بها دليل تجارة الكتاب الباكستاني لسنة ١٩٦٦ الذى يصدره مكتب تنمية المكتبات فى كراتشي هناك ١٧٢٩ بائع كتب منهم ٣٤٤ فى لاهور و٣١٠ فى كراتشى و١٨٣ فى داكا الى جانب ٢٠٧ فى بقية أنحاء باكستان الشرقية و ٤١ فى حيدرابا و ٦٣ فى بوشاور و ٥٨١ فى بقية باكستان الغربية .

ولما كانت الكتب المدرسية تمثل جزءا هاما فى تجارة الكتب هنـاك فأن كثيرا من المتاجر تنتعش فى بداية العام الدراسي وتعمل جيـدا فهناك عشرة ملايين تلميذ وطالب ؛ ثم تغلق أبوابها فى بقية شهور السنة .

يضاف الى هذه المتاجر العديد من اكشاك بيع الكتب « وفرشات » بيع الجرائد والمجلات والكتب المعروضـة عن هذه الطرق كتب مغلفـة رخيصة السعر فى التاريخ او السياسة أو القصص ومتاجر الكتب المتقدمة التى تبيع كتب الثقافة العامة نادره ففي باكسـتان الشرقية لا نصـادف سوى مدينة داكا التى بها متاجر كتب فى بعض مناطقهـا ، وهى متاجـر تجزئه فقط .

وفى كارتشي ، حيث يوجد عدد أكبر من متاجر الكتب ، لا نجدهـم متركزين فى مكان واحد كما هو الحال فى داكا .

وتزدهر تجارة الكتب فى لاهور ازدهارا عظيما بسبب وجـود أكبر عدد من المدارس والكليات وكذلك المحاكم العليا .

ولسوء الحظ فأن تجارة الكتب فى باكستان فقيرة من حيث التنظيم فكل باعة الكتب كما أشرنا قبلا يعتمدون على بيع الكتب المدراسية ، وهذا العمل موسمى فقط . أما بقية العام فأنهم يبيعون ادوات كتابية وكثير من الكتب مجرد واجهات عرض لكتب الناشرين .

وليس هناك متاجر تشترى الكتب من جميع الناشرين ثم توزعهـا على متاجر التجزئه سوى شركة واحدة فى داكا هى شركة :

وتزدهر تجارة ونشر الكتب الدينية فى باكستان الشرقية خاصة ، وقـد يكون عددها قليلا ولكن سوقها متسع وهى لا تواجه منافسـه مع الكتب المستوردة ، واعظم اسواقها فى المدارس الدينية ولغتـها هى العربيـة والاردية والبنغالية ؛ وقد تكون نوعيتها متواضعة ولكن مبيعاتها عالية .

وهناك مجموعة اخرى من نقط التسويق وهى اكشاك بيع الكتب فى محطات السكك الحديدية التى تكون فى بعض الاحيان على مستوى طيب وتبيع كثيرا عندما تتخذ موقعا ممتازا فى محطة كبيرة .

وليس هناك للاسف اى مجلـة متخصصة فى تجارة او نشر الكتب وليس هناك بيلوجرافية قومية جاريـة تمكن القارىء من متابعـة الكتب المنشورة فى اى مجال ، على الرغم من تجميع فترة معينة عن طريق جماعه

الضبط الببليوجرافى للمطبوعات الحكومية

فى مختلف دول العالم (٢)

نستعرض فيما يلى أدوات الضبط الببليوجرافى للمطبوعات الحكومية فى اهم دول العالم ويبلغ عدد هذه الدول خمسين دولة وقد وجدت من الاوفق تسهيلا على المستفيد ترتيبها فيما بينها ترتيبا هجائيا وراعيت عدم احتساب الالف واللام فى الترتيب الا اذا كانتا جزءا اساسيا من اسم الدولة كما اتبعت فى اثبات اسم الدولة الاسم الشائع وليس الاسم الرسمى فاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وضع تحت اسم الاتحاد السوفيتى والملكة المتحدة تحت انجلترا وهكذا .

الاتحاد السوفيتى :تشتمل الببليوجرافية القومية الروسية التى تصدر أسبوعيا تحت عنوان : Knizhnaia Letopis منذ ١٩٠٧ على المطبوعات الحكومية فى الواحد والثلاثين قسما التى تتفرع اليها دون تمييز بينها وبين المطبوعات الاخرى الا أن مداخل الهيئات التى تستخدم يمكن أن تكون دليلا من نوع ما كما أن هناك كشافا بالهيئات ضمن كشافات المؤلفين وفى بعض الاحيان قد يكون اسم الناشر هو الدلالة الوحيدة على حكومية المطبوع وعلى العموم فان المعرفة الدقيقة بنظام الفهرس السوفيتى وتحديد مداخل الهيئات هو الذى يمكن من التعرف على المطبوعات الحكومية .

اسبانيا : تشتمل نشرة الايداع الشهرية المصنفة التى تصدرها الادارة العامة للارشيف والمكتبات بعنوان : Boletin del deposito legal de obras impresas . على المطبوعات الرسمية ضمن المطبوعات الاخرى داخل اقسام التصنيف العشرى العالمى المتبع فيها .

وتكشف هذه المطبوعات تحت اسم الهيئة فى كل عدد شهرى طالما ادخل العمل فى الجسم المصنف باسم الهيئة وليس هناك للاسف كشاف سنوى لهذه النشرة ولكن هناك الببليوجرافية القومية المسماة .

— Bibliographia Espanola. Madrid, Ministerio de Education National. Direction general de Archivosy Bibliatecas, 1958 —

وهنا نصادف تكشيفا أدق بالهيئة والناشر والمؤلف الفرد .

كذلك فان المطبوعات الرسمية المتاحة للبيع تسجل فى مختلف اقسام الببليوجرافية التجارية الشهرية التى يتوفر على اعدادها المعهد القومى

للكتاب الاسبانى فى مدريد منذ سنة ١٩٥٨ ولكنها لا تكشف تحت أسماء الهيئات وبيانها على التالى :

— El Libro Espanal. Madrid, Instituto Macional del libro Espanol, 1958 —

استراليــا : تنشر المكتبة القومية الاسترالية فى كانبرا قائمة خاصة للمطبوعات الحكومية تحت عنوان :

— Australian government publications.

كملحق للببليوجرافيا القومية الاسترالية A. N. B التى تصدر سنويا من تجميع شهرى بنفس العنوان ويتضمن هذا الملحق كل المطبوعات الحكومية والرسمية للكومنولث والولايات الست الاسترالية والمنطقــة الشمالية ومنطقــة العاصمة وغينيا الجديدة ولا يدرج فيــه الخرائط ولا الافلام .

اسرائيل : يقوم أرشيف الدولة (والمكتبة القومية سابقا) فى القدس باعداد قائمة فصلية بعنوان : — Israel government Publications.

وذلك باللغتين الانجليزية والعربيــة وهنــاك تجميعات سنوية لهـــذه المطبوعات جارية وراجعــة على السواء . وكذلك يجب التنبيه الى : Accessions List, Israel التى يعــدها مكتب تأمين الكتاب للمكتبات الامريكية فى تل أبيب على غرار المكاتب أقيمت فى مناطق متفـــــــرعة من العالم لجلب الكتب لبعض المكتبات الامريكية وعلى راســها مكتبة الكونجرس الى درجة انها تعرف بمكاتب مكتبة الكونجرس .

المانيا الشرقيــة : تتضمن الببليوجرافيــة القوميــة المســماة :

— Deutche Nationalbibliograplie. Lepzig. Verlag fur Buch. Und Bibliochekswesen.

المطبوعات الحكومية دون تمييز بينها وبين المطبوعات الاخرى وكذلك فان هــذه المطبوعات لا تدخل بأسماء الهيئات ولذا كان من الضرورى الحاقها بكشاف بأسماء الهيئات بعنوان :

— Register der Korporativen Verfasser

ليساعد فى البحث عن مطبوعات الهيئات داخل الجسم الاساسى للقائمة ومن الواضح أن المانيا الشرقية تتأثر فى هذه الناحية بالاتجاه السائد فى الاتحاد السوفيتى .

المانيا الغربية : تتوفر المكتبة القومية فى فرانكفــورت أم مين بتأييد من الحكومة الفيدرالية على اصدار المطبوع التالى كل سنتين — بدلا من كل سنة كما كان مخصصا له :

Deutsche Bibliographie. Verzeichnis amtlichar druckschriften .. Veraffentlichungen der Behorden. Korpeschaften, Anstolten Und stiftungen des offentlichen Rechts sourieder Wichtigsten Hallamtichen Institutionen inder Bubdesrepublik Deutschland Und West-Berlin.

والقسم الاول من كل اصدارة مخصص لمطبوعات البوند (المستوى الفيدرالى) ويليه القسم الثانى الخاص بمطبوعات اللاندار (مستوى الولاية) ثم المدن التى يزيد عدد سكانها عن ١٠٠٫٠٠٠ نسمة واخيرا بالكنائس . وتحت كل قسم والاقسام الفرعية يكون الترتيب هجائيا . وهناك كشافات بالهيئات وبالمكان والعنوان والموضوع (بالكلمات الدالة) وبأسماء الاشخاص .

انجلترا : يصدر مكتب جلالة الملكة للطبع .H.M.S.O قائمة يومية منسوخة بالمطبوعات الحكومية ، وفهرس شـــهرى منسوخ بعنوان :

— Government Publications.

بالاضافة الى مختارات شهرية وفهرس سنوي بعنوان :

Cotalogue of government Pullications

وكذلك فهرس بطاقى مطبوع .

هذه الادوات تشتمل فقط على المطبوعات المعروضة للبيع ولا تشتمل على الفئات الآتية :

١ — اللوائح التنظيمية والاوامر الادارية التى تنتظمهـــــا القائم اليومية ، والتى يصـــدر بها ايضا قائمة شـــهرية خاصة من يناير الى مايو ومن يوليو الى نوفمبر وقائمة نصف سنوية من يناير الى يونية وقائمة سنوية .

٢ — اية مطبوعات توزع مجانا .

٣ — الخرائط البحرية حيث يصـــدر بها فهرس مستقل يصدره القسم الهيدروجراف (المساحة البحرية) فى البحرية .

٤ — خرائط المساحة حيث تصدر مصلحة المساحة تقريرا شهريا عما طبعته .

٥ — الاحاديث البرلمانية الخاصة .

٦ — اية مطبوعات أخرى توزعها الهيئة المصدرة لها ؛ حيث تقوم مكتبات تلك الهيئات بادخالها فى قوائمها .

ويبدو أن عـــددا قليلا من مطبوعات .H. M. S. O هو الذى يدخل فى الببليوجرافيا القومية البريطانية .

اندونيســـيا : تدخـــل المطبوعات الرسمية فى ترتيبهـــا الطبيعى فى الببليوجرافية القومية الفصلية المسماة :

Bibliographi National Indonesia

التى يصدرها المركز الببليوجراف القومى Kantor Bibliographi Notional وتدخل المطبوعات الرسمية بأسماء الهيئات المصدرة لها تمييزا عن سائر

المطبوعات وكذلك يتوفر مركز تأمين الكتاب للمكتبات الامريكية على اعداد Accessions list, في جاكارتا منذ ١٩٦٤ كجزء من مشروع القانون العام ٤٨٠ . والمطبوعات الدورية هنا معزولة في نهاية كل عدد .

ايرلنـــده الجنوبية : تتضمن النشرة الرسمية النصف أسبوعيــة المسماة : Irisoifiguil التى يصـــدرها مكتب الطبـــع فى دبلن Stationary off قوائم بالمطبوعات الحكومية التى ظهرت كل اسبوع او كل أسبوعين حسب الكمية مع تجميع سنوى بها أو أقل من ذلك حسب مقتضيات الاحوال فى فهرس مستقل بعنوان :

Catolgau of government Publictions.

وتجمع أيضا كل خمس سنوات بعنوان :

Copublication. list of government publications.

ولا تدخل الخرائط فى اى من هذه التجمعات .

ايرلنده الشمالية : يصدر مكتب الطبع H.M.S.O فى بلفاست قائمة شهرية بعنوان :

— Publications of the government of Northern Iseland, monthly list.

ويصدر ايضا قائمة سنوية بعنوان :

— Consolidated list of the publications of the government of Northern Ireland.

وهى تشتمل على الخرائط الرسمية الى جانب المطبوعات .

ايسلندة : تتضمن البيليوجرافية القومية السنوية المسماة : Arbok التى تصدرها المكتبة القومية Landsbokasofn فى ريكيانيك المطبوعات الرسمية الى جانب المطبوعات الاخرى دون تمييز .

ايطاليــا : تتضمن البيليوجرافية القوميـــة الايطالية الشـــهرية :.

— Bibliographia nazional Italiana. Florence, B. N. C.

التى تعدها المكتبة القومية المركزية فى فلورنسا — على الرغم من تأخرها فى الصدور بعض الشيء — نسبة كبيرة من المطبوعات الحكومية الرسمية فى السياق المصنف نسبة أكبر مما نصادفه فى اى مصدر ايطالى آخر .

الباكســـتان : يتوفر مكتب مدير المطبوعات الحكوميـــة فى كراتشى على اصدار فهرس :

— Catologue of the government of Pakistan publications.

من حين الى آخر مع ملاحق كلما دعته الضرورة الى ذلك .

كذلك يتضمن المنسوخ الشهرى accessions list, Pakistan. الذى يصدره مركز تأمين الكتاب للمكتبات الامريكية فى كراتشى — والذى بدأ فى يوليو / ديسمبر ١٩٦٢ ، تتضمن المطبوعات الرسمية فى القسم

الخاص باللغة الانجليزية والقسم الخاص بالدوريات (فى نهاية كل اصدارة) مع كشاف سنوى .

البرازيل : نصادف عددا من القوائم لحصر المطبوعات الحكومية بها فهناك :

— Mostra de livras, Comemoracas de 1340 anniversario da fundacao de estabelecimento. Rio de Janeiro, Department de Impremensa Nacional.

التى يصـدرها كما هو واضح مكتب الطبـع الوطنى فى ريو دى جانيرو منذ ١٩٤١/١٩٤٢ حتى الآن وهى عبارة عن قائمة سنوية مرتبة هجائيا بالعناوين لكل المطبوعات التى نشرت عن طريق المكتب .

وهناك أيضا مطبوع نصف سنوى بعنوان: .Boletin Bibliographico وتصدرها المكتبة القومية وهى تشكل على كل المطبوعات الحكومية الاخرى ما عدا تلك التى تطبع عن طريق المكتب سالف الذكر .

وهناك كذلك: .— Revist dolivro. (Instituto Nacionaldo livro) ويصدره كما هو واضح المعهد القومى للكتاب ،وهو يسجل ايضاالمطبوعات الحكومية ما عدا ما يصدره مكتب الطبع القومى .

والاداتان الاخيرتان تتأخران بعض الشيء فى الصدور . وهناك بعض القوائم الهامة التى تصـدر عن مكتبات الوزارات والهيئـات وتشمل المطبوعات الصادرة عنها مثل : Bibliographia mensal التى تصدرها مكتبة وزارة العلاقات الخارجية .

البرتغال : على الرغم من انه ليس هناك اى سجل خاص ــ جارى او راجـع بالمطبـوعات الرسمية الا أن الببليوجرافيـة الشـهرية : Boletin de Bibliograplia portuguesa التى تصدرها المكتبة القومية فى لشبونة تتضمن المطبوعات الرسمية دون تمييز خاص بينهـا وبين المطبـوعات العـادية فى الترتيب المصنف (حسب التصنيف العشرى العالمى) وهذه الببليوجرافية سيئة الحظ فى عدم انتظام صدورها .

كذلك فان الدوريات بما فى ذلك الدوريات السنوية وحتى الغير منتظمة الصدور تسجل فى Repertorio das publicae portuguesas, 1961 وهو سجل مصنف بالنظام العشرى العالمى ايضا . وقد توفرت على نشره المكتبة القومية فى سنة ١٩٦٤ ، وتصدر له ملاحق سنوية تحافظ على حداثته .

بلجيكا : تتضمن الببليوجرافية القومية الشهرية Bibliograplie Belgische; Bibliographie de Belgigue

التى تتوفر المكتبة على اعدادها ، المطبوعات الحكومية دون تمييـــز فى اقسام التصنيف المختلفة بها ، ويمكن التعرف على المطبوعات الرسمية عن طريق الكشاف حيث يكون اسماء الهيئات الناشرة مدخلا .

بلغاريا : تتضمن البيليوجرافية القومية الشهرية المصنفة المسماة :
Bilgarski Knigopis. التى تنشرها المكتبة القومية :
Norouna Bibnoteka kirili Metodi
فى صوفيا كل المطبوعات الرسمية دون تمييز خاص فى السياق العام . ولكن هناك كشافات سنوية خاصة بالهيئات وعناوين المطبوعات وبالسلاسل .

بولندة : تتضمن البيليوجرافية القومية البولندية الاسبوعية المصنفة المسماة :
— Przewpdnol Bibliografiezny, Urzedowy Wykaz drukowydanych wpolskiej Rzeczypospolitj Ludowy. Warsaw, Binliotheca Noradowa Instytut Bibliografiezny.
والتى يصدرها المركز البيليوجرافى فى المكتبة القومية المطبوعات الحكومية دون تمييز ودون استخدام لمداخل الهيئات المصدرة غالبا .

تركيا : تتضمن البيليوجرافية القومية الفصلية التى تنشرها المكتبة للقومية فى انقرة :
— Turkiye Bibligrafyasi. Ankora, Milli Kutuphane, Bibliygrafya Enstitusu.
المطبوعات الحكومية وتستخدم مداخل الهيئات وتميز المطبوعات الحكومية عما عداها بنجمة .

ترانيداد وتوباجو . يصدر مكتب الطبع الحكومى فى «بورت أوفسيين» قائمة سنوية بالمطبوعات الرسمية المعروضة للبيع فى Trinindad and Tobago gazette ومنذ سنة ١٩٦٢ أصدرت المكتبة المركزية هناك منسوخا سنويا بعنوان :
— List of books, pamphlets. by Trinidadians and on Trinindad.
وتشمل فيما تشمل المطبوعات الحكومية .

تشيكو سلوفاكيا : وزعت المطبوعات الحكومية فى أماكنها الطبيعية من البيليوجرافية القومية التشيكوسلوفاكية المسماة :
Bibliagraphicly Katalog Cssr
دون أى تمييز خاص ، ودون استخدام لمداخل الهيئات .

الجزائر : تتضمن البيليوجرافيـــة القوميـــة الجزائرية المطبوعات الحكومية تحت اسماء البيئات المصدرة لها وهذه البيليوجرافية مصنفة :

— Bibliographiẽ de I'Algerie. Algiers, Bibliotheque Nationals, 1963.

جنوب افريقيا : فى كل شـــهر يسجل طابع الحكومة فى كيب تاون وبريتوريا فى :

— Republic of South Africa government gazette, Staatskoerant.

« قائمة المطبوعات الرسمية » وهى تنشر منفصلة كذلك فانه فى نهاية كل عدد من :

— AfricanaVova, aquarterly bibliography of selected books published in and about the Republic of South Africa.

التي تصدرها المكتبة العامةفىكيب تاون منذ سنة ١٩٦٢ حيث نصادف حصرا للمطبوعات الرسمية على مستوى الدولة والولاية .

كما تتضمن الببليوجرافية القومية لجنوب افريقيا :

— South African National Biblography, Sued-Africaanse nasionals bibliographie.

التى تنشرها مكتبة الدولة فى بريتوريا ، المطبوعات الحكومية على مستوى الدولة فى اصداراتها الثلاثة الفصلية وفى تجميعها السنوى وكذلك الحال بالنبســة لاقليم جنوب غرب افريقيا (زامبيا) .

الدنمرك : منذ سنة ١٩٤٨ يصدر المعهد الدنمركى للتبادل الدولى السجل السنوى للمطبوعات الرسمية المسمى :

— Immressa publicaregni Danici, Bibliografi Danmarks affentlige publikationer. Copeulagen, Institut for International Udueksling.

ويأتى فى البداية المطبوعات الصادرة عن البرلمان ثم الوزارات المختلفة (وتحتها الهيئات المتفرعة عنها) فى ترتيب هجائى . ومطبوعات جامعة كوبنهاجن وارهوس وكذلك رسائل الماجستير والدكتوراه فيهما . وهناك كشاف بأسماء الاشخاص والموضوعات وعلي الرغم من أن هناك بعض المطبوعات الرسمية مدرجة فى القوائم الهجائية الخاصة بالمطبوعات الدنمركية الجارية التى تظهر اسبوعيا فى : Det danke bokmarked. Coplnhagen. فانها لا تميز عن غيرها ولا لها كشاف بأسماء الهيئات التى تصدرها .

روديســيا : تتوفر مكتبــة الارشيف القومى فى سالسبورى على اصدار :

List of publications deposited in the library of the National Archives.

وهى تمثل المطبوعات المودعة بموجب قانون الطبع والمطبوعات هناك ومن بينهما المطبوعات الحكومية وهذه القائمة سنوية ومصنفة .

رومانيا : تتضمن الببليوجرافية القومية الرومانية المصنفة النصف شهرية المسماة :

Bibliographia Republici populare Romine: Carti albume, barte, note musicale.

التى تعدها المكتبة المركزية للدولة فى بوخارست . المطبوعات الرسمية ولكن بدون تمييز لها من أى نوع .

سيراليون : تتضمن المطبوع السنوى الذى تصدره المكتبة القومية فى مدينة فريتون بعنوان :

— Sierra leone publications. a list of books and pamphlet in English recived. under the publications (Amendment) act 1962.

وذلك منذ بداية سنة ١٩٦٢ ؛ يتضمن اساسا المطبوعات الرسمية لحكومة سيراليون .

سيلان : (سرى لانكا) كافة المطبوعات الحكومية فى سيلان تسجل فى القسم الثانى من الفهرس الفصلى المعنون :

— Cataloy of books, books printed in Ceylon and reguistered under the printers and publishers ordinance. Office of the Registrar of books and Newspapers. Nuwara Eliya.

أما الببليوجرافية القومية لسيلان والتى تصدر بعنوان : Ceylon National التى يعدها مكتب الببليوجرافية القومية فى ادارة الارشيف الحكومى فى جانجودافيلا نوجيجودا فلا تتضمن كافة المطبوعات الرسمية وخاصة الدوريات التى تصدر أكثر من مرة فى العام .

السويد : بدأت المكتبة القومية فى استوكهلم باعداد مجلد شامل عن المطبوعات الحكومية ١٩٣١ — ١٩٣٣ وبعد ذلك اخذت تصدر بانتظام حصرا لها بعنوان :

— Ars Bibliographi over Sueriges affentliga publikationer protakoll.

والتى ترتب فيها هجائى بأسماء الهيئات المصدرة . كذلك فان هناك سجل خاص بعنوان : Riksdageus ويسجل المطبوعات تحت أسماء الهيئات التى أصدرتها وفى حصر وتسجيل كامل للسلسلتين الرئيسيتين فى المطبوعات الحكومية وهما :

Sverirges Stateus offentliga Utredningar, officiella Statistik.

وهذا السجل له كشافات مفصلة بالاسماء والموضوعات .

كذلك تظهر المطبوعات الرسمية فى الببليوجرافية القومية المسماة :

Svensk Bakforteckning. Stockholm, Kungl Bibliateket.

والتى تنشر اسبوعيا ثم تجمع شهريا وكل ستة أشهر وسنويا وتدخل المطبوعات تحت العنوان واسم المؤلف .

سويسرا : منذ سنة ١٩٤٦ والمكتبة القومية فى بون تنشر الببليوجرافية الرسمية :

Bibliographie der schweizerischen Amtsdruckschriften: Bibliograplie des publications afficielles Siunes.

وهذه البيليوجرافية سنوية وتستقى مفرداتها من سلستى البيليوجرافيات السويسرية الجارية المصنفة وهما :

1 — Das schweizer buch. Le liver Suisse.

2 — Il libro Suizzero.

وهما تصدران عن المكتبة القومية اضا فى بون منذ سنة ١٩٠١ فى سلسلة بعنوان :

(النشرة البيليوجرافية للمطبوعات السويسرية ، وقد جمعت المداخل تحت اسماء الهيئات والمدن والكنائس وتميز المطبوعات الحكومية السويسرية بعلامة (.) ومطبوعات الهيئات الدولية بعلامة (٨) .

غانا : تضم البيليوجرافية القومية :

National Bibliography of chana 1900.

المطبوعات الحكومية ضمن المطبوعات الاخرى . وهناك قائمة الاسعار التى يصدرها مكتب الطبع الحكومى فى أكرا ؛ وتعتبر حصرا للمطبوعات الحكومية ايضا .

فرنسا : يعتبر الملحق F المعنون Publications Officielles. الذى بدأ ظهوره سنة ١٩٥٠ للبيليوجرافية الوطنية الفرنسية المصنفه طبقا للنظام العشرى العالمى والمعروفة باسم Bibliographie de la France. والتى تصدر اسبوعيا هذا الملحق يعتبر سجلا للمطبوعات الرسميه الحكومية مع احالات الى مفردات موجودة بالقسم الرئيسى والملاحق الاخرى الخاصة بالخرائط والدوريات حيث المطبوعات الرسمية فى تلك الملاحق الاخرى مميزة بنجمة .

والى جانب الملحق F هذا هناك : Bibliographie Selective des publication officielles Francaises.

وتنشر نصف شهرية وشهرية فى يوليو واغسطس فى قسمين الاول نيها على بيانات تحليلة عن الدوريات الرسمية المختلفة .

هذا ونظرا للجهاز الحكومى الضخم فى فرنسا فلابد من الرجوع الى بعض الادلة التى تسجل وتحصر الهيئات الحكومية المختلفة وكذلك الهيئات الخاصة التى لها رصيد عظيم من المطبوعات .

فنلنـدة : بدات مكتبة البرلمان Eduskunnan Kirjasto فى هلسنكى سنة ١٩٦١ بنشر فهرس سنوى عن المطبوعات الرسمية الفنلنديه بعنوان :

Valtion virallisjulkaisut-statens officiella publikationer: Government publications in Finland, 1961.

وترتب المفردات هجائيا بالهيئة المصدرة باللغة الفنلنديه مع الاحالات اللازمة من اللغة السويدية وهناك كشافات بأسماء المؤلفين والتجمع والسكرتاريات كما أن هناك كشافات موضوعية بالفنلندية والسويديه والانجليزية .

لوكسمبرج : تتضمن الببليوجرافيـة القومية السنوية المصنفـة المسماة : .Blbliographie Luxembourgeoire والتي تعدها المكتبة القومية هناك المطبوعات الحكومية وتميز مداخلها بعلامة + كذلك يتوفر مكتب مطبوعات الدولة على اصدار كتيب شهري بعنوان :
Bibliograhie Luxembourgeoires.

كندا : يتولى طابع الملكة (المشرف على مطبوعات الحكومة ــ ادارة الطبع العام والقرطاسية) فى اتوا اصدار :

— daily checklist of government publications.
— Monthly Catologue of Cavadian government publications
— Annual catalogue.

وبطبيعة الحال فان الفهرس الشـهرى والسنوى عبار عن تجميـع من القائمة اليومية وفى كل من هـذه الادوات قسم بالانجليزية وآخـر بالفرنسية .

اما فى الببليوجرافية القومية الكندية المسماة : Canadiana والتى بدات منذ ١٩٥٠/١٩٥١ وتصدر شهريا مع تجميع سنوى عن المكتبة القومية الكندية فنصادف مداخل كاملة على شكل بطاقات . وتتضمن كل وثائق الدولة (ما عدا الخرائط) فى قسمين مستقلين واحد بالانجليزية وآخر بالفرنسية بما فى ذلك المطبوعات فى الادوات السابقة . كما أن هناك قسما خاصا بكل ولاية ويتبع كل مدخل بمعلومات من الهيئة المصدرة مثل التاسيس والتغييرات التى تطرا عليها عند الضرورة وكذلك معلومات عن التغييرات التى قد تطرا على عناوين المطبوعات وخاصة الدورية منها والمسلسلة .

كوبا : تتضمن الببليوجرافية الكوبية :

— Anuario Bibliographico Cubana Bibliographia Cubana.

التى تنشر من جنزفيل فى فلوريدا كافة المطبوعات الحكومية تحت راس موضوع كوبا Cuba مع التفريعات اللازمة .

كولومبيا : تتضمن الببليوجرافية القومية التى تنشر من ١٩٥١ ــ ١٩٥٦ حتى الآن : .Anuari Bibliogrplico Colombiano المطبوعات الحكومية فى مختلف اقسام التصنيف المتبع . وتتضمن الكشاف مداخل الهيئات المصدرة ويتوفر على اصدار هذه الببليوجرافية :
Instiuto Caro Y Cueruo

ماليزيا : يصدر مكتب الطبع الحكومى : .government printer فى كوالالمبور قائمة فصلية جارية بعنوان : .Current list of publications تتضمن كافة المطبوعات الحكومية التى ينشرها .

المجر : تتضمن البيليوجرافية القومية المسماة :

Maggar Nemzeti. Bibliographia ; Bibliographia Hungarica

كل المطبوعات الحكومية الى جانب المطبوعات العادية دون تمييز لها ، وهى تنشر كل اسبوعين مصنفة حسب النظام العشرى العالمى وتصدر عن المكتبة القومية فى بودابست . وهنا كما فى كل البيليوجرافيات القومية يكون الفهم الدقيق لقواعد فهرسة المطبوعات العامل المساعد فى تحديد المطبوعات الرسمية من غيرها .

مدغشقر : تتضمن البيليوجرافيــة القومية ــ التى تصدر سنويا من عام ١٩٦٦ عن جامعة مدغشقر فى تاناناريف ونقدها مكتبة الجامعة بمساعدة المكتبة القومية المطبوعات الحكوميــة الى جانب المطبــوعات العادية دون تمييز .

مصر : ظلت النشرة المصرية للمطبوعات « التى تحصر الكتب المودعة فى المكتبة القومية منــذ نهــاية ١٩٥٥ هى المصدر الرئيسى للمعلومات عن المطبوعات الحكوميــة حيث كانت تســجل ضمن بقية المطبوعات فى الجسم الرئيسى للنشرة دون تمييز وكانت الكشافات الهجائية باسماء المؤلفين تتضمن مداخل الهيئات فى احيان قليلة نظرا لان المدخل الرئيسى فى البيليوجرافية كان بالعنوان ولكنه منذ عام ١٩٧٠ خصص قسم مستقل للمطبوعات الحكومية وله كشاف خاص به وهذه النشرة منذ عام ١٩٦٩ تستمد مفرداتها من « نشرة الايداع الشهرية » والمفروض انها تجمع سنويا وكل سنتين وكل خمس سنوات ولكن لا نشرة الايداع الشهرية ولا التجميعات منتظمة الصدور فى السنوات الاخيرة .

كذلك كان هناك Middle East accessions list; — الشهرية التى يعدها مكتب تأمين الكتب للمكتبات الامريكية بالقاهرة وهو يتضمن المطبوعات الرسمية لمصر والى حد ما المطبوعات الحكومية المتاحة لكل من الاردن ــ الكويت ــ لبنان ــ العربية السعودية ــ سوريا ــ جامعــة الدول العربية .

كذلك تقوم هيئة المطابع الاميرية فى القاهرة باصدار فهرس أو قائمة سنوية بمطبوعاتها المتاحة للبيع وهى قائمة اسعار ليس الا ولكن النسبة التى تطبعها المطابع الاميرية من المطبوعات الحكومية نسبة صغيرة اذا ان اهتمامها الرئيسى منصب على طبع الاستمارات والدفاتر وغيرها من سجلات المصالح والوزارات .

مورشيوس : يتضمن التقرير السنوى لادارة الارشيف فى بورلويس البيليوجرافية السنوية لمورشيوس

« Bibliography of Mauritius » In Annual Report of the Archives Department. port Louis.

وفى هذه الببليوجرافية قسم خاص عن المطبوعات الحكومية والمطبوعات شبه الرسمية وهى تكمل عمل :

Tousaint, August : Bibliography of Mauritius, 1502 — 1954. Port Louis, Mauritius Archiues Dept. 1950.

النرويج : تصدر المكتبة الجامعية فى أوسلو منذ ١٩٥٦ الببليوافية السنوية للمطبوعات الحكومية المسماة :

Bibliagrapli over Norges offentlige Publikas joner

وهى تتضمن فى ترتيب هجائى بأسماء الهيئات كل المطبوعات الرسمية وشبه الرسمية كما تسجل الخرائط وذلك فى القسم الاول . أما القسم الثانى فيخصص لتحليل الوثائق الفردية الرسمية وهنـاك كشافات بالاشخاص والموضوعات .

ولما كانت المطبوعات الرسمية تسجل بصفة جارية فى :

Norsk bokhandler tidende. Oslo, Norsk Boklandler forening, 1949

فانها غالبا ما تسجل بالعنوان أو اسم المؤلف وليست تحت اسم الهيئة المصدرة .

النمسا : تتضمن الببليوجرافية نصف الشهرية المسماة :

Oesterreichische Bibliographie; Verzeichnis der osterreichische, Neuerscheinungen.

والتى تتوفر على اعدادها المكتبة القوميـة النمساوية ، المطبـوعات الحكومية دون تمييز فى الترتيب المصنف لكل عدد ولكن يوجد كشاف محدود تحت أسماء الهيئات الحكومية .

نيجيريا : تصدر مكتبة الجامعة فى اجابدان Nigerian Publications, فصليا وسنويا كببليوجرافية قومية تتضمن المطبوعات المنشورة فى نيجيريا وفى نهـاية كل اصـدارة نصادف المطبوعات الرسمية على المستوى الفيدرالى والولايات .

نيوزيلندة : تصدر الجمعية العامة فى ويلنجتون منسوخا شـهريا بعنـوان : .Copyright publications ومطبوعا سـنويا بعنوان : Copyright Publication وتتدرج معظم المطبوعات الحكومية فيه فى القسم الرئيسى المرتب هجائيا بالمطبوعات تحت رأس الموضوع .

« **نيوزيلندة** » مع التفريعات المناسبة . والخرائط الرسمية توضع فى القسم الخاص بالخرائط ويتوفر مكتب الطبع الحكومى على اصدار قائمة شهرية بالمطبوعات الحكومية المعروضة للبيع هناك .

الهنـد : الجزء الثانى من الببليوجرافية القومية الهندية المسماة : Indian National Bibliography التى تعدها مكتبة المراجع المركزية فى المكتبة القومية التابعة لوزارة البحث العلمى والشئون الثقافية فى كلكتا هـذا الجزء مخصص للمطبوعات الحكومية سواء على مستوى الدولة أو مستوى الولاية فى ترتيب مصنف .

هناك ايضا :

Government publications; supplement to the catalgue of civil publications of the government of India.

الذى تصـدره الخطوط المدنية / فرع المطبوعات / بوزارة الاشـغال والاسكان فى نيودلهى كل شهر .

كذلك هناك : accessions list; India الشـهرية مع كشافها السنوى والتى يصدرها مكتب تأمين الكتب للمكتبات الامريكية فى نيودلهى منذ بداية يوليو ١٩٦٢ وهى تشتمل على المطبوعات الرسمية سـواء على مستوى الدولة او الولاية ضمن المطبوعات الاخرى .

هولنـدا : بدات المكتبة القومية فى اصدار الببليوجرافية القومية السنوية فى مدينة الهاج منذ سنة ١٩٢٩ بعنوان :

Bibliographie Van in Nederland verschenen en semi — officiele Litgauen

وهى تتضمن المطبوعات الحكومية وشبه الرسمية فى ترتيب هجائى بأسماء الهيئات مع قسم خاص مرتب جغرافيا بالمقاطعات فى النهاية وتضم هذه الببليوجرافية الخرائط ايضا .

وهناك كشافات مستقلة بالاشخاص والموضوعات .

وهناك ايضـا تسـجيل لبعض المطبوعات الرسمية بالعنـوان او المؤلف فى السـجل الاسبوعى الهجـائى لتجـارة الكتب المسمى :

Nieuwsblad Voor de boekhandel.

ولكنها غير مميزة عن غيرها من المطبوعات العادية .

كما أن هناك قائمة مبيعات يصدرها مكتب الطبع الحكومى فى مدينة الهاج وتتضمن المطبوعات التى صدرت فى الشهر السابق وتشتمل على تعليقات على كل مفرد بها ولكنها لا تتضمن اية مطبوعات حكومية اخرى لا تصدر عن مكتب الطبع الحكومى .

اليـابان : تنقسم Nohon Shuho (المطبوعات الجـارية الاسبوعية) التى تصدرها المكتبة القومية فى طوكيو منذ ١٩٦١ الى قسمين الاول للمطبوعات العـامة والثانى للمطبوعات الحكومية وفى كل عدد من اعداد مجلة :

Biblos; Monthly Magazine for branch libraries, excut : ve and judicial, and other spec : al libraues.

والتى يصدرها قسم الخدمة المكتبية الداخلية بالمكتبة القومية نجد تقريرا شـهريا عن المطبوعات الرسمية وقسما بالهيئات يتضمن مختـارات من المطبوعات الرسمية فى يابان ما بعد الحرب .

يوغوسلافيا : تشتمل الببليوجرافية القومية المصنفة نصف الشهرية المسماة :

Bibliographia Jugoslouije. Belgrade, Jugoslauenski. Bibligrafski Institut, 1950.

على المطبوعات الحكومية مميزة بنجمة .

وهكذا نجد ان الضبط الببليوجرافى للمطبوعات الحكومية يسير فى ثلاثة اتجاهات واضحة :

الاتجاه الاول : هو حصر وتسجيل تلك المطبوعات **قائمة ومستقلة** بذاتها فى قوائم خاصة وقد تكون هذه القوائم جزءا من عمل اكبر او ملحقا لعمل اكبر أو قوائم لا علاقة لها الا بتلك المطبوعات فقط . والسمة المشتركة لهذا الاتجاه هو وضـوح وبروز المطبوعات الحكومية فى كيان مستقل . وهذا الاتجاه لحسن الحظ هو اكثر الاتجاهات فى معالجة تلك المطبوعات .

الاتجاه الثانى : حصر المطبوعات الحكومية**ضمن المطبوعات الاخرى فى الدولة** ولكن مع تمييزها بنجمة أو علامة معينة عن غيرها من المطبوعات وهو اتجاه نادر .

الاتجاه الثالث : وهو اتجاه شائع ويقضى **بتسجيل تلك المطبوعات مع سائر المطبوعات فى الدولة فى عمل ببليوجرافى واحـد** دونما تمييز . وهذا الاتجاه مرهق جدا للباحثين وخاصة فى حالة عدم وجود كشافات بالهيئات الحكومية المصدرة واكثر من هذا عندما لا يكون المدخل فى الجسم الرئيسى بالببليوجرافية باسماء الهيئات .

ويصور الجدول التالى هـذه الاتجاهات الثلاثة فى تسجيل تلك المطبوعات فى خمسين دولة — جرى استعراضها آنفا — ولقد استبعدت من الجدول الولايات المتحدة على أساس أنها عولجت معالجة تفصيلية خاصة :

الاتجـاه	عدد الدول	النسبة المئوية
١ — المعالجة المستقلة	٢٢	٤٤٪
٢ — التمييز داخل العمل العام	٧	١٤٪
٣ — الادراج دون تمييز فى عمل عام	٢١	٤٢٪

ومن هنا نجد أن المطبوعات الحكومية ذات اهمية خاصة لا تقـل عن سائر المطبوعات ان لم تتفوق عليها حيث تنفق الدول على بعض المشروعات البحثية ملايين الجنيهات وتكون نتيجتها مطبوعات رسمية

على درجة عالية من الخطورة يمكن أن تفوت على الباحثين اذا افلتت من شبكة الضبط الببليوجرافى ولذلك حرصت الدول على اعداد قوائم خاصة بهـا .

ويتصور بعض الباحثين أن المطبوعات الحكومية قد سبقت غيرها من المطبوعات فنحن نعرف أن النسخة الوحيدة المعروفة لنا والمطبوعة من كتاب حكومى كتبها شن كويل (١١٢٨ — ١٢٠٣) وطبعت فى سنة ١٢١٠ بعد وفاته وتتضمن تعليمات وسياسات الى موظفى الحكومة خلال أسرة سونج Sung (٥) ويقول بويد وريبز Boyd & Rips بأن « المطبوعات الحكومية من بين الوثائق المكتوبة القديمة التى اذا قيست بمدى تأثيرها على الحضارة ربما كانت أهم الوثائق الحية على الاطلاق » (٦) .

ورغم هذا كله فان الضبط الببليوجرافى للمطبوعات الحكومية — رغم تفوقه فى بعض الدول — لم يصل بعد الى الدرجة التى تحقق أقصى استفادة منها وما يزال فى حاجة الى بذل مزيد من الجهد لتحقيق تلك الغاية . ونقدم فيما يلى بعض **الملاحظات التى يمكن الاستفادة منها فى تحقيق هذا الضبط :**

١ — أن تصدر كل دولة دليلا بالهيكل التنظيمى لها يتضمن معلومات عن كافة الاجهزة الحكومية وغير الحكومية العاملة بها . وكلما حدث تعديل يضمن فيه ويفضل ان يكون الدليل دوريا.

٢ — ضرورة وضع حدود واضحة لمدى التغطية الحالية للمطبوعات الحكومية والسعى نحو شمول هذه التغطية بطريقة او بأخرى .

٣ — لابد أن يتضمن تسجيل هذه المطبوعات ترتيبا لها تحت الهيئات المصدرة لها بطريقة او بأخرى الى جانب الانواع الاخرى من الترتيب مع اعطاء تعريف موجز عن الهيئة وتطورها .

٤ — مراعاة اى أسماء خاصة أو كلمات دالة تستخدمها البيئة فى علاقاتها العامة أو التشريعية أو الادارية .

٥ — ضرورة تمييز المطبوعات الحكومية بنجمة أو شىء من هذا القبيل حين تسجل هذه المطبوعات فى الببليوجرافيات القومية العامة وخاصة عندما تتكامل هذه المطبوعات مع المواد الاخرى فى الترتيب الهجائى أو المصنف .

٦ ــ احتمال عدم تسجيل بعض أنماط المطبوعات الحكومية مثل الخرائط أو التصميمات او براءات الاختراع يحتاج الى مزيد من الجهد لاحكام الضبط الببليوجرافى عليها .

٧ ــ التغطية الدائمة والبحث الدائم عن حلول لمشاكل الضبط الببليوجرافى للمطبوعات الرسمية وخاصة بعد نشأة وتطور الهيئات الدولية الرسمية بكثرة شديدة فى الآونة الاخيرة مثل الامم المتحدة بكامل هيئاتها المتخصصة وكذلك المنظمات الدولية خارج الامم المتحدة والمنظمات الثنائية والاقليمية كجامعة الدول العربية .

اهم مصادر المطبوعات الحكومية

1 — Schmeckebier, lawrence, government publications and their use. Washingten, the Brookirgs Institution 1936. P. VII.

2 — Poulson, Peter. Government documents and other non - trade Publicat : ons Library trends, January 1975. P. 363

3 — For detailed treatment see :

a) Boyd, Anne Morris. United States government Publications. 3 rd. ed. New York, wilson, 1949.

b) Hirshberg, Herbert S. and Melinat, Carl H. Subject guide to United States government publications. Chicage, A.S.A., 1947.

c) Childs, James B. « Bililiographic control of Federal, state and local documents ». Library Trends, July, 1966. PP. 6 — 26.

and see also all items mentioned.

مصطفى محمد السدحان « المطبوعات الحكومية الامريكية » مكتبة الادارة (الرياض — معهد الادارة العامة) السنة الخامسة ؛ العدد الاول فبراير ١٩٧٧ ص ٢٣ — ٢٩ .

4 — Winchell, C. Guide to Reference Books. 8 th. ed. Chicage, A.S.A. 1967. 155 — 162.

Childs, James. « Gevernme nt publications ». Library Journal. January, 1967. PP. 378 — 367.

5 — Show, Thomas Shuler. « Iutroduction » Library Trends, July 1966. P. 3.

6 — Boyd, A. Ibid. P. I.

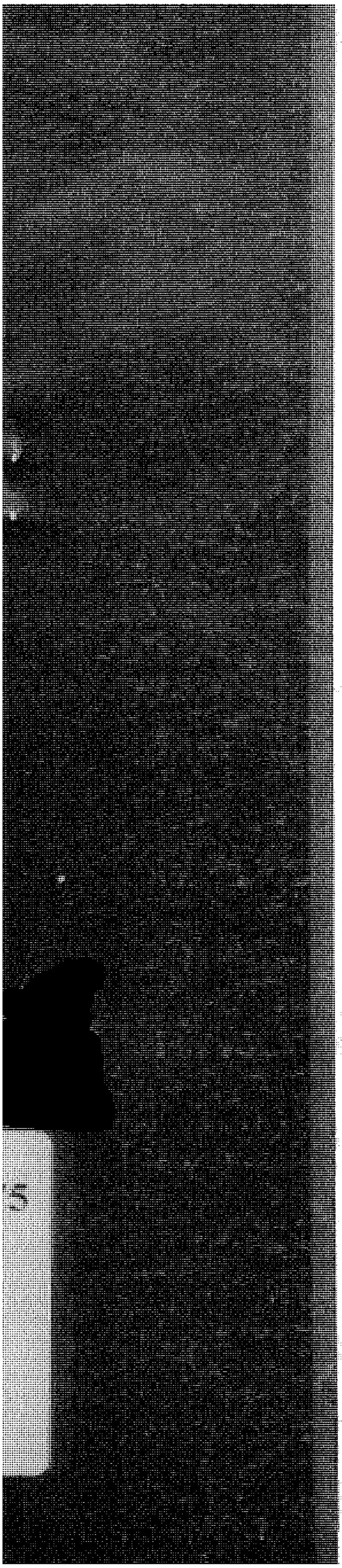
المحتــويات

صفحة

رقم الايداع ١٦٦٣ / ٧٩

الترقيم الدولى ١ ــ ٠٣ ــ ٧٣١٥ ــ ٩٧٧

مطبعة
مؤسسة يوم المستشفيات
١ ش بستان الخشاب
القصر العينى ــ القاهرة



الانجاز الفنى و الفنى للغلاف : المركز الجرافيكى /القاهرة

٦٠ شارع القصر العينى ــ أمام روز اليوسف ــ القاهرة
تليفون : ٢٧٥٦٦ ــ ٣٧٤٨٢